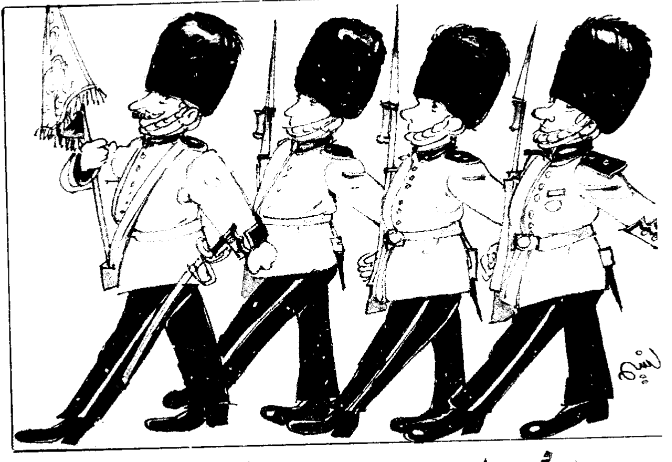
سلسلة أدب الرحلات
١٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٨ - العدد ١٧٩



مسافر إلى بلاد الضباب!

هيا بنا نرى بريطانيا

كتبه: أ.د. منير الجنزوري

رسوم الفنان: نسيم





كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام
عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير
نجيبة حسين
ماما نجيبة



صديقى.. صديقتى

كل عام وأنتم جميعا بخير وسعادة مع شهر الأعياد.. عيد الأضحى المبارك، وعيد شم النسيم.. وعيد الربيع.. وعيد الحبيبة العائدة إلى أحضان الوطن سيناء.. وينتهى الشهر ليبدأ مايو بعيد العمال.. أعاد الله هذه الأيام الجميلة بالخير والسعادة على بلدنا الحبيب مصر وعلى أمتنا العربية جمعاء.

نقدم لكم يا أصحابى فى هذا العدد.. فكرة قديمة وجديدة فى آن واحد.. والمسألة ليست فزورة .. وإنما الفكرة كان قد سبقنا إليها «جولى ڤارن».. والكاتب المتميز «أنيس منصور» وغيره من الأدباء العرب والأجانب.. لكنها جديدة فى أن نقدمها برؤية عصرية وعلى صفحات كتاب «الهلال للأولاد والبنات» لأول مرة وهى أدب الرحلات.. وأدب الرحلات يقدم عادة دائما مسافر يحكى تجربته أو تصوره أو رؤياه لما يدور بعيدا عن أرض وطنه، يحملنا فوق الكلمات والسطور لنطير

ونقرأ حكايته وأيامه التى قضاها مسافرا ورؤيته للشعوب والدول التى زارها، يحكى لنا عن سرّ تقدمها وازدهارها.. أجمل ما رآه هناك ويحب أن يراه هنا فى بلده، هى تجربة لأشخاص غيورين على مصالح أوطانهم، يريدون أن يروا بلدهم مصر أجمل بلاد الدنيا.. لايوجد شىء رائع، أو تقدم، أو ازدهار فى مجال إلا ويحب أن يجده فى بلده مصر.

ولأن بريطانيا فرضت أحداثها المثيرة على العالم فى الآونة الأخيرة، بوفاة أميرة القلوب «ديانا» والمليارديرالعربى «عماد محمد الفايد»، ورأينا جنازتها المهيبة والتى أذهل نظامها العالم كله. وغيرها من الأحداث السياسية.. رأينا أن نسافر إليها لنتعرف على معالمها .. ثقافتها.. شعبها. الذى أفرز لنا عددا من العلماء لايستهان بهم حصلوا ومازالوا يحصلون على جائزة نوبل من عام لآخر.

والسفر أنواع. سفر بالطائرة.. وسفر بالعين من

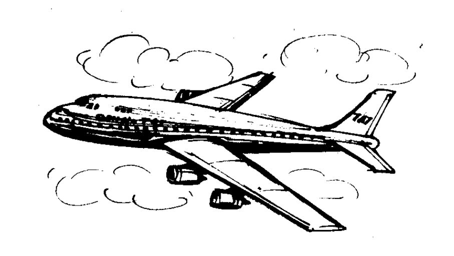
عرين الأشبال

خلال مشاهدة الأفلام والتليفزيون، وسفر على الورق، ورحلتنا إلى بلاد الضباب هذه المرة تحكى تجربة ورؤية مسافر بالطائرة يزوّدنا فيها بالمعلومات، والحكايات لنشاركه الرحلة ولكن على الورق، هذه التجربة هى رصيد طيب لنا لنتعرف على تلك البلاد، وعندما تحين الفرصة للسفر بالطائرة يكون لدينا زاد من الأفكار والمعلومات اكتسبناه من رحلتنا على الورق الآن.

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة.

ماما نجيبة





من المطار إلى لندن

ابنى القارىء الحبيب .. ابنتى القارئة العزيزة

هذه قصة أسرة مصرية أرادت أن تتعرف على العالم من حولنا، ورأت أن السفر هو خير وسيلة للتعرف على هذا العالم، ومع السفر علينا أن نلاحظ ونستفسر ونستمع ونفكر ونستمتع. إن السفر إلى بلاد الدنيا شىء ممتع حقا، إنه يعرفك على تنوعات فريدة من البهجة والسرور وأيضا على كثير من المعارف العامة المثيرة. وهو يعرفنا على ميزات الآخرين فنأخذ منها، ويرينا عيوبهم فنبتعد عنها، وفى ذلك كله خير لبلدنا مصر، كما أن السفر يمكننا من النجاح فى التعامل مع الشعوب الأخرى، لأننا بالاحتكاك بهم نعرف طرق تفكيرهم ونستطيع أن نحقق مصالح بلدنا.

ومن لايستطيع السفر الآن، يكفيه اليوم القراءة للتعرف على بلدان الدنيا، فإن سافر غدا، فستكون معلومات الأمس خير رصيد له ومعين.

لقد جابت هذه الأسرة المصرية أنحاء وطننا العزيز «مصر» - لقد زاروا القرى السياحية بالساحل الشمالى وكذلك مدن الاسكندرية والعريش وسانت كاترين ورأس محمد وشرم الشيخ والغردقة والاسماعيلية وبورسعيد والسويس والجيزة والعاشر من رمضان والأقصر وأسوان. كما أنهم تعرفوا على الكثير من المزارات التى تشتهر بها عاصمة بلادهم القاهرة. لقد شاهدوا انجازات مصر الحديثة عبر أراضيها الشاسعة، وشاهدوا موروث مصر التاريخى من آثار عظيمة عبر العصور، وجابوا شواطىء مصر على البحرين المتوسط والأحمر واستمتعوا بنيلها العظيم.

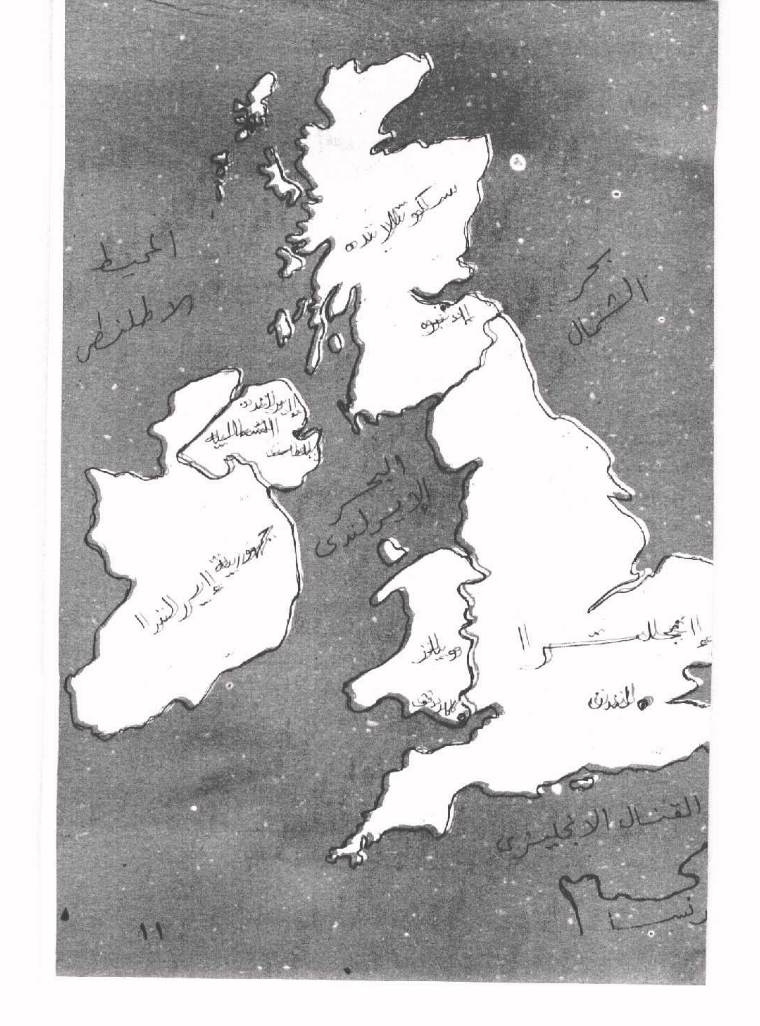
إن أسرتنا الصغيرة تتكون من الأب وهو الدكتور «منير» والأم وهى الدكتورة «أمينة»، أنهما أستاذان فى الجامعة، أما أولادهما فهم «سالى» و«معتز» و«شريف».

لقد سبق للدكتور «منير» أن صحب أسرته إلى السعودية للقيام بفريضة الحج - والحج أحد أركان الإسلام الخمسة - كما زاروا بعض الدول العربية الشقيقة الأخرى.

إلى أين السفر ؟

وفى إحدى الأمسيات، مع بداية الصيف، جلس أفراد الأسرة ليتناقشون معا فى اختيار البلدة التى سيسافرون اليها. لقد قام كل منهم باختيار بلد أوروبى ليكون هو مقصد رحلتهم هذه المرة. إن تاريخ مصر الحديث تأثر بأوروبا كثيرا.

لقد اختلفت اختيارات أفراد الأسرة فى البداية، ولكنهم اتفقوا أخيرا على اختيار المملكة المتحدة وعاصمتها لندن لتكون هى هدف الرحلة.



سكوتلاندة
المحيط الاطلنطى
بحر الشمال
ادنبره
ايرلندة الشمالية
بلفاست
البحر الايرلندى
جمهورية ايرلندا
ويلز
انجلترا
لندن
القنال الانجليزى

إلى مكتب شركة الطيران

فى اليوم التالى ذهب الدكتور «منير» إلى شركة مصر للطيران وحجز خمس تذاكر إلى لندن، كما ذهب بجوازات سفر أفراد الأسرة إلى سفارة المملكة المتحدة فى القاهرة للحصول على تأشيرات بالموافقة على دخول أراضى المملكة المتحدة.

المملكة المتحدة

وفى المساء جلس أفراد الأسرة معا يتحدثون عن سفرهم المرتقب إلى المملكة المتحدة.

استهل الدكتور «منير» حديثه قائلا: تعلمون أنه سبق لى العمل فى عدة كليات تتبع جامعة لندن. وسأحدثكم الآن عن بعض المعلومات الأساسية عن المملكة المتحدة.

تقع المملكة المتحدة فى المنطقة الغربية لقارة أوروبا بين خطى عرض ٥٠، ٦٠ شمال خط الاستواء، وهى عبارة عن جزر تقع شمال فرنسا ويفصلها عنها القنال الانجليزى، وإذا فحصنا خريطة جغرافية لهذه المنطقة لوجدنا جزيرتين كبيرتين، تتكون المملكة المتحدة من الجزيرة الواقعة إلى الشرق والجزء الشمالى من الجزيرة التى تقع إلى الغرب. أما الجزء الجنوبى من هذه الجزيرة الواقعة جهة الغرب فهو جزء يكون دولة أخرى هى جمهورية إيرلنده، وعاصمتها مدينة «دبلن». وتكون الجزيرة التى تقع إلى الشرق «بريطانيا العظمى».

إذن فالمملكة المتحدة تتكون من بريطانيا العظمى وشمال إيرلنده، وهما كانتا قد اتحدتا معا فى عام ١٨٠١. وتعتبر مدينة «بلفاست» هى عاصمة إيرلنده الشمالية، اما بريطانيا العظمى فهى تتكون من ثلاثة أجزاء هى: انجلترا،

وهى تشغل معظم شرق ووسط وجنوب الجزيرة، وعاصمتها لندن، ثم «ويلز» فى الغرب وعاصمتها مدينة «كاردف»، ثم سكوتلنده فى شمال الجزيرة وعاصمتها مدينة «أدنبره».

أضاف الدكتور «منير» قائلا:

- مما يذكر أنه يقام فى «أدنبرة» منذ عام ١٩٤٧ فى الفترة من ٩ - ٣١ أغسطس من كل عام واحدا من أكبر المهرجانات الثقافية فى العالم، وتشارك مصر أحيانا فيه بأعمال فنية. كما أنه يوجد فى «أدنبره» «معهد روزلين» للبحوث العلمية والذى تم فيه لأول مرة استنساخ حيوان ثديى بالغ ونتجت عن ذلك النعجة «دوللى» الشهيرة على يد العالم «إيان ويلموت» وزملائه وذلك فى عام ١٩٩٧. ومن الطريف أن أذكر أن أهل سكوتلنده يتكلمون لغة تسمى «جاليك»، بينما أهل «ويلز» يتكلمون لغة أخرى تسمى «ولش». وكانت «ويلز» قد اتحدت مع انجلترا فى عام ١٧٠٧. وتبلغ مساحة المملكة المتحدة ٩٤٢٤٧ ميلا مربعا (٢٤٤١٠٠ كيلو متر مربع) وهى مساحة تبلغ أقل من ربع مساحة جمهورية مصر العربية. وتبلغ مساحة بريطانيا العظمى ٨٨,٠٠٠ ميل مربع. ويوجد حول الأرض الرئيسية المكونة للمملكة المتحدة المئات من الجزر التابعة لها. كما يتبع المملكة المتحدة عددا من الجزر البعيدة عنها، مثل جزر «الفوكلاند» قرب الأرجنتين. وجزيرة «برمودا» قرب الولايات المتحدة الأمريكية، ومجموعة جزر بحر سكوتيا الواقعة جنوب شرق أمريكا الجنوبية، وجزيرة «سان هيلينا» فى وسط المحيط الأطنطى الجنوبى.

وتعتلى عرش الدولة منذ عام ١٩٥٢ الملكة «اليزابيث الثانية» (١٩٢٦ -)، وزوجها هو الأمير «فيليب»، وأكبر أبنائها وولى العرش هو الأمير «تشارلس» (١٩٤٨ -)

الذى يعتبر أول ولى عهد منذ عام ١٦٥٩ يتزوج من انجليزية هى «ديانا سبنسر» (١٩٦١ - ١٩٩٧) والتى أحبها الشعب الانجليزى ولقت مصرعها فى حادث سيارة فى باريس.

ولازالت الملكة «اليزابيث» أم الملكة الحالية على قيد الحياة، وهم يسمونها «الملكة الأم» (١٩٠٠ -). ويعتمد الحكم فى المملكة المتحدة على نظام الأحزاب. وأشهر الأحزاب هناك هى: حزب العمال، وحزب المحافظين، وحزب الأحرار الديمقراطيين، ومنذ انتخابات أول مايو ١٩٩٧ يحكم المملكة المتحدة حزب العمال بزعامة «تونى بلير». وكانت البلاد فى الفترة من ١٩٧٩ حتى ١٩٩٧ تحت حكم حزب المحافظين بزعامة «مارجريت تاتشر»، ثم «جون ميجور». والعملة النقدية فى المملكة المتحدة هى الجنيه الاسترلينى الذى يتكون من مائة بنس. ويتشكل علم المملكة من خطوط متقاطعة بنظام معين، وهى ذات ألوان حمراء وزرقاء وبيضاء. وحسب تعداد عام ١٩٩٠ فإن عدد السكان يزيد على ٥٧ مليون نسمة. ويعتبر نهر التيمس هو أشهر الأنهار هناك حيث تقع عليه العاصمة لندن، وهناك أنهار أخرى فى بريطانيا مثل أنهار: إيڤون - سيڤرن - ترنت - تيس - تويد - دى - سباى وغيرها. ومن أشهر المدن الساحلية التى تقع على القنال الانجليزى فى الجنوب: دوڤر - برايتون - سوثها مبتون - بليموث. ومن المدن الشهيرة: برمنجهام - شيفلد - ليفربول - مانشستر - ليدز - نيوكاسل - جلاسجو - أبردين - يورك - نورتش.

ويزور بريطانيا كل عام حوالى (٢٥) مليون سائح، وهو عدد كبير بلا شك، ويعمل البريطانيون على زيادة أعداد السائحين الذين يأتون إلى بلادهم، حيث أن ذلك



يدعم سمعتهم الدولية فى مختلف بقاع العالم، كما يعمل على زيادة بيع منتجاتهم، وعلى رواج الأنشطة المختلفة داخل البلاد، مثل تلك الخاصة بالفنادق والمطاعم ووسائل النقل والمتاحف ووسائل الترفيه. إن الشعب البريطانى يدرك أن زيادة اعداد السائحين تجلب الخير للبلاد وأهلها.

وأضاف الدكتور «منير» قائلا: لقد بذلت مصر جهودا كبيرة حتى قارب عدد الزائرين لها من السائحين (٤) مليون سائح سنويا. ولكن يمكننا باتباع وسائل متعددة أن نجعل بلدنا مقصدا لمزيد من السائحين، وذلك بتقديم العون والمساعدة والأمان والتسهيلات لهم فى مصر أينما ذهبوا، وكذلك بإقامة المزيد من المشروعات السياحية فى إطار جذاب. إن شعور السائحين بالراحة فى بلادنا ينبع أيضا من مراعاتنا للنظافة العامة والنظام فى الشوارع والطرقات، وتوفير المواصلات السهلة.

واختتم الدكتور «منير» حديثه قائلا:

– إن تاريخ المملكة المتحدة فى العصر الحديث يشهد أنها من الدول الرائدة فى العلوم والصناعات والاختراعات.

وكثير من الانجازات العلمية كانت على يد العلماء الانجليز، حيث يتعلم المواطن الانجليزى منذ طفولته دقة الملاحظة واستخدام العقل فى حل المشكلات.

يوم السفر

اتجه افراد الأسرة إلى مطار القاهرة فى الليل، ومعهم حقائب السفر وتذاكر الطائرة وجوازات السفر، ووصلوا المطار قبل موعد اقلاع الطائرة بساعتين.

وبعد اتمام اجراءات المطار، سمح للمسافرين بالصعود إلى الطائرة حيث التزم كل منهم بالمقعد المحدد له، وربط

حزام المقعد (حزام الأمان) حول وسطه. وقد وجهت مضيفات الطائرة الكثير من الارشادات للركاب قبل اقلاع الطائرة.

ومع الدقائق الأولى ليوم جديد، أقلعت الطائرة مصدرة صوتا عاليا فى البداية، بينما أحدق الركاب عبر نوافذها، يشاهدون المعالم على سطح الأرض وهى تصغر رويدا رويدا إلى أن اختفت عن الأنظار، لقد كانت لحظات ترقب وسعادة بالنسبة للأولاد «سالى» و«معتز» و«شريف».

وبعد وقت قليل بدأت مضيفات الطائرة فى توزيع صوانى تحوى على أطعمة ومشروبات وحلوى على الركاب. وأقبل الركاب يتناولون وجباتهم بينما كل منهم يستمع عن طريق سماعات الأذن إلى مختلف التسجيلات الاذاعية التى يتحكم فيها عن طريق أزرار ملحقة بمقعد كل راكب. لقد استمتع الركاب أيضا بمشاهدة أفلام سينمائية عرضت على شاشة كبيرة داخل الطائرة. وبعد قليل أعلن قائد الطائرة على الشاشة بعض المعلومات عن الرحلة، فقد ظهر على شاشة العرض مايلى:

سرعة الطائرة ٩٠٠ كيلو متر / ساعة

ارتفاع الطائرة ٤٠ ألف قدم

درجة الحرارة خارج الطائرة ٦٠ م° تحت الصفر.

لقد عبرت الطائرة البحر المتوسط وهى الآن فوق أوروبا فى طريقها إلى القنال الانجليزى.

جلس الدكتور «منير» يحدث زوجته عن برنامج زيارتهم للمملكة المتحدة والأماكن التى يفضل أن يزورها الأولاد.. بينما الطائرة تقترب من مطار «هيثرو» فى لندن.

سأل «شريف» والده: هل مطار «هيثرو» هو الوحيد فى بريطانيا؟

رد الدكتور «منير» قائلا: بالطبع لا.. فإن لندن بها مطار شهير آخر هو مطار «جاتويك». وهناك عدد كبير من المطارات فى المملكة المتحدة.

وأخيرا هبطت الطائرة فى مطار «هيثرو» فى الصباح الباكر بعد حوالى خمس ساعات من الطيران. ونزل الركاب عبر سلم الطائرة إلى صالة المطار وقد أعتلت وجوه «سالى» و«معتز» و«شريف» علامات الترقب والانتباه. وبعد برهة استرد الركاب حقائب السفر بعد أن أنزلت من مخزن الطائرة ودارت أمام ركاب الطائرة على سير متحرك لينتقط كل راكب مايخصه منها. وتمت إجراءات الخروج من المطار فى هدوء ونظام وفى وقت قصير.

قاد الدكتور «منير» أفراد أسرته من داخل المطار إلى محطة مترو انفاق لندن مباشرة دون الحاجة إلى الخروج الى الشارع للبحث عن وسيلة مواصلات تذهب بهم إلى وسط المدينة. وذكر الدكتور «منير» لأفراد أسرته أن مترو أنفاق لندن هو أول مترو انفاق انشىء فى أوروبا وكان ذلك عام ١٨٩٠.

إلى ميدان بيكاديللى

وما هى إلا دقائق معدودات حتى وصل مترو الانفاق خط بيكاديللى، وأسرع أفراد الأسرة بحقائبهم يصعدون اليه واندفع المترو ينهب الأرض متجها إلى وسط لندن. لاحظ الأولاد الثلاثة أن ركاب المترو من مختلف الألوان والجنسيات. فمنهم الأبيض ومنهم الأسود، ومنهم الهندى ومنهم العربى وغير ذلك من الجنسيات.. وكان الكل يلتزم الهدوء.

جلس الأب يتحدث فى صوت هامس مع «معتز» الذى


FUJI FILM

كان يحتل المقعد الذى بجانبه - عن مميزات مترو انفاق لندن فقال:

هناك ١٢ خط مترو انفاق تخدم مدينة لندن الكبرى، وهم حتى الآن يزيدون من امتداد الخطوط لتخدم مناطق أكبر. وخطوط المترو فى منطقة وسط لندن تجرى تحت الأرض فى أدوار متعددة يصل بينها سلالم كهربائية او عادية او مصاعد كهربائية. وتمتد بعض الخطوط أسفل نهر التيمس. وتزود كثير من محطات المترو بماكينات آلية مزودة بعشرات الأزرار، ويستطيع الراكب بها الحصول بنفسه على نوع التذكرة المناسبة للمسافة التى سيقطعها ويقوم بوضع العملة النقدية سواء معدنية أو ورقية فى الماكينة التى ترد له باقى نقوده، وكل ذلك يتم بسرعة وهدوء دون الحاجة إلى موظفين.

واستطرد الدكتور «منير» قائلا: إن إدارة مترو الانفاق توفر تذاكر مخفضة منها مايستخدم ليوم واحد أو أسبوع واحد وذلك تسهيلا على الجمهور. كذلك فإن أسعار تذاكر فترة الذروة (الزحام) تكون أغلى من تذاكر الفترات الأخرى، وفى ذلك تشجيعا للركاب على عدم استخدام المترو وقت الذروة الا للضرورة. كما أن أسعار التذاكر فى يومى الأجازة الأسبوعية (السبت والأحد) تكون أرخص من الأسعار العادية تشجيعا للناس على التنزه والترفيه عن أنفسهم خلال الأجازة الأسبوعية.

توقف مترو الانفاق فى عدد من المحطات، إلى أن نبه الدكتور «منير» أفراد أسرته بأنهم سينزلون فى المحطة القادمة المسماه «ميدان بيكاديللى» التى تقع فى قلب لندن. وقد لاحظ الجميع أنه رغم ازدحام مترو الأنفاق إلا أن الركاب يتصرفون بهدوء تام ونظام ويتحركون بنشاط

وجد. نزلت الأسرة فى محطة «ميدان بيكاديللى»، وعندئذ نبه الدكتور «منير» أولاده بأن محطات مترو الأنفاق تزود بالمطبوعات الأنيقة التى يأخذها من يريد مجانا لارشاده لمواقع المحطات وخط سير مختلف خطوط المترو. وبمجرد ما انتهى الدكتور «منير» من جملته أسرع «شريف» فى اتجاه أحد الأكشاك بمحطة المترو وأحضر عدة نسخ من المطبوعات الارشادية خاصة تلك التى توضح شبكة خطوط المترو المختلفة وأخذ يوزعها على «معتز» و«سالى» ووالدته الدكتورة «أمينة» ووالده الدكتور «منير». وجه الجميع الشكر لـ«شريف» وأخذ كل منهم يتفحص هذه الأوراق وكل منهم يعلق على مايقرأ بينما هم سائرون عبر العديد من الممرات والسلالم حسب اللافتات الارشادية المعلقة إلى أن خرجوا على سطح الأرض. وكان أول ميدان شاهدوه فى مدينة لندن هو «ميدان بيكاديللى»، وكان الجو مطيرا ومعظم الناس يمسكون بمظلات واقية من المطر ويرتدون معاطف تقيهم البلل. وأوضح الدكتور «منير» أن الأمطار فى لندن كثيرة وكثيفة فى الشتاء حيث درجة الحرارة كثيرا ما تصل إلى درجة الصفر، أما فى الصيف فالأمطار أقل والحرارة تكون حوالى ١٢ درجة. أما فى سكوتلنده فالحرارة فى الشتاء تصل إلى ١٥ درجة تحت الصفر ولعل برودة الجو تنشط الناس فى هذه المناطق الشمالية من العالم

كما أن كثرة الأمطار والأنهار، وانبساط الأراضى تساعد على تكون السهول الخضراء، وعلى الامتداد العمرانى الذى يغطى جميع أنحاء المملكة المتحدة.

وكان أول ما لفت أنظار الدكتورة «أمينة» وأولادها، هو أن السيارات تسير فى الجانب الأيسر من الطريق وليس عبر الجانب الأيمن منه كما هى الحال فى مصر، كذلك

لفت أنظارهم أن عجلة قيادة السيارة تقع على الجانب الأيمن للسيارة وليس الجانب الأيسر كما هي الحال في السيارات المستخدمة في مصر. وكانت الملحوظة الهامة هي أن جميع قادة السيارات يحيطون أجسامهم أثناء القيادة بحزام الأمان، وفي ذلك حماية لهم إذا وقعت مصادمات أو حوادث.

وقف الجميع يتأملون «ميدان بيكاديللي» وشاهدوا تمثال «إيروس» ذو الأجنحة، وهو صغير الحجم ومصنوع من الألومنيوم. إن المنطقة المحيطة بالتمثال تكون دائما مزدحمة بالشبان والشابات القادمون من جميع أنحاء العالم. سألت «سالي» والدها عن ماهية هذا التمثال، فذكر لها أن «إيروس» يمثل ملاكا يخلد ذكرى لورد «شافتسبري» الذي كان له فضل منع تشغيل الأطفال، ذلك أن مرحلة الطفولة تمثل فترة سعادة للطفل تشتمل على اعداده عن طريق التعليم والتدريب، فهي ليست فترة لتحميله أعباء من أجل التكسب. وقد تم عرض هذا التمثال عام ١٨٩٣، وقد سمي الحي المجاور- وهو غني بدور السينما - باسم «شافتسبري» تكريما لهذا الرجل.

كانت علامات السعادة والترقب ترتسم على وجوه الجميع ولاحظت الأم أن أولادها متعبون، وأن حقائب السفر لازالت معهم، فاقترحت أن يذهبوا إلى الفندق لاستلام حجراتهم ووضع حقائبهم وتناول الطعام والاستحمام ثم أخذ جولة في المنطقة المحيطة بهم في المساء.

قوس ولنجتون - الوست إند

وفي المساء صحب الدكتور «منير» أسرته عبر شارع بيكاديللي الذي يقع فيه فندق «ريتس» الشهير الذي يقيمون

فيه. تجولت الأسرة لبعض الوقت أمام أكشاك الكتب المستعملة والأعمال الفنية المعروضة على سور حديقة «جرين بارك»، وقد تداعت إلى أذهانهم أكشاك الكتب الشهيرة التى كانت قائمة على سور حديقة الأزبكية في القاهرة. لقد انتقى أفراد الأسرة بعض المجلات والكتب واشتروها من أكشاك سور الجرين بارك. ثم اتجه أفراد الأسرة بعد ذلك إلى نصب عظيم يسمى «قوس ولنجتون» يقع فى نهاية هذا الشارع.

لقد أقيم هذا الصرح تخليدا لذكرى «أرثر ولسلى ولنجتون» (١٧٦٩ - ١٨٥٢) القائد العسكرى الذى هزم الفرنسيين بقيادة «نابليون بونابرت» فى ١٨ يونيو عام ١٨١٥ قرب قرية «ووترلو» جنوب بروكسل فيما عرف باسم «معركة ووترلو» كما كان «ولنجتون» رئيسا للوزراء فى بريطانيا فى الفترة من ١٨٢٨ - ١٨٣٠. واعتزازا بتاريخ هذا القائد تم أيضا تحويل منزله المعروف باسم «منزل ابسلى» الى متحف باسمه فى عام ١٩٥٢. ويعتبر هذا المنزل هو المنزل رقم (١) فى لندن.

عادت الأسرة إلى ميدان بيكاديللى، واقترح الدكتور «منير» أن يشاهدوا عرض ملهى «روك سيركس». فرح الجميع بهذا الاقتراح. إن عروض هذا الملهى غاية فى الابهار بأضوائه وألوانه وموسيقاه. وفى إحدى قاعاته تجد الأرض التى يجلس عليها المشاهدون تدور بهم، وقد ذكر ذلك أفراد الأسرة بما سبق أن شاهدوه فى عرض بانوراما ٦ أكتوبر فى القاهرة. وقد زودت ممرات الملهى بتماثيل لفنانين عالميين، ويضع الزائر سماعات أذن على أذنيه أثناء مروره على هذه المجسمات، وينتقل الزائر ليقف أمام كل مجسم، وعندئذ يسمع الزائر صوت الفنان نفسه وهو

يروى تاريخ حياته، وإذا انتقل الزائر خطوتين ليقف أمام مجسم آخر فإن صوت المجسم الأول يختفى ويستمع الزائر الى صوت المجسم الثانى وهكذا. وتمنى الأولاد أن يطبق هذا الأسلوب فى متاحفنا مثل المتحف المصرى للآثار فى القاهرة.

صحب الدكتور «منير» أولاده وزوجته الى منطقة «سوهو» الشهيرة بدور السينما والملاهى.. وقد دعاهم الى دخول مبنى «التروكاديرو»، وهو مجمع للملاهى بأنواعها ومحلات متنوعة الأنشطة وسينما وعروض عن موسوعة «جنس» للأرقام القياسية. وقد سعد الأولاد بما شاهدوه فى التروكاديرو.

صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته إلى ميدان «كمبردج» وميدان «لسستر» حيث العديد من دور المسرح والسينما بأضوائها، ثم اتجهوا إلى «كوفنت جاردن» حيث المئات من المحلات والعربات المتراصة بشكل منظم والتى تعرض للبيع مختلف الأشغال اليدوية الفنية الجميلة، وحيث الكافتيريات والمطاعم والمقاهى وعروض الموسيقى. كما يوجد متحف لندن لوسائل النقل وكذلك بيت الأوبرا الملكى. لقد قضى أفراد الأسرة وقتا سعيدا فى هذه المنطقة واشترى كل منهم مايروق له من تحف يدوية صغيرة تتصف بالجمال والذوق. وقد شاهدوا فى هذه المنطقة أيضا فرقا من الشباب والشابات بملابس زاهية أنيقة تأخذ بعض المواقع من الطرق بأدب جم لتعزف قطع موسيقية جميلة، ومع كل فرقة لافتة تحدد اسم الفرقة والجمعية الأهلية التى تتبعها، وهذه الفرق تهدف إلى جمع الأموال من الجمهور لصالح هذه الجمعية أو تلك. وشباب هذه الفرق متطوعون بلا مقابل فى عمل هذه الجمعيات. وأوضح الدكتور «منير»

لأفراد أسرته أن فى بريطانيا المئات من الجمعيات الأهلية النشطة والتى تبذل كل منها أقصى جهد لتحقيق أهدافها الانسانية لصالح اليتامى أو كبار السن او المعوقين او المرضى بمرض معين. وهناك أيضا جمعيات نشطة لصالح الحيوانات. وهذه الجمعيات بذلك تسهم فى حل المشكلات.

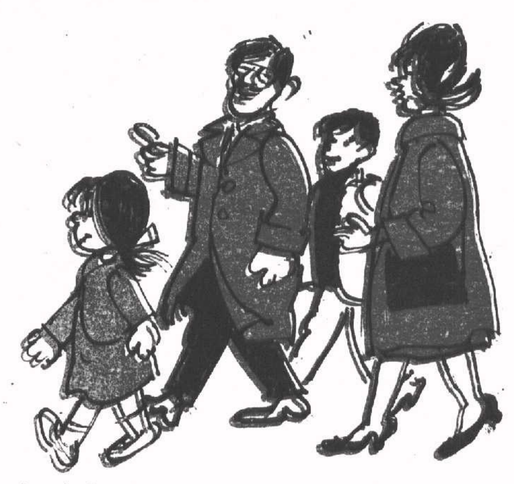
ومن مظاهر النشاط الأهلى «جمعية أوكسفام» لمساعدة الفقراء. وتنتشر محلات هذه الجمعية فى أنحاء المملكة المتحدة، ومن ضمن ماتقوم به الحصول من الأفراد والجماعات على الملابس والأدوات المنزلية والقطع الفنية المستعملة وذلك على شكل هبات، ثم معالجتها بأساليب تقنية لاعادتها الى جدتها ورونقها، وفى النهاية تعرض فى هذه المحلات بأسعار زهيدة جدا ليشتريها الفقراء، وكانت هذه الجمعية قد انشئت عام ١٩٤٢ فى المملكة المتحدة لمساعدة ضحايا المجاعة فى اليونان، وكلمة «أوكسفام» هى اختصار اسم «جمعية اكسفورد لتخفيف المجاعات».

وذكر الدكتور «منير» أن مناطق بيكاديللى وسوهو وكمبردج ولسستر وكوفنت جاردن تعرف مجتمعة باسم (وست إند)، وهى تمثل منطقة الفن والترفيه الرئيسية فى مدينة لندن.

وبينما أفراد الأسرة يستمعون إلى حديث الدكتور «منير»، لاحظوا أن عربات الركاب (الاوتوبيسات) فى لندن لونها أحمر، وانها ذات طابقين، كذلك لاحظوا أن منتظرى الاوتوبيس يقفون على المحطات فى طابور وفق أولوية حضورهم إلى المحطة، ثم يصعدون إلى الأوتوبيس بالدور وفى هدوء، ويحتوى الأوتوبيس عادة على أماكن متسعة لوضع الحقائب الكبيرة وذلك تسهيلا للركاب داخل المدينة. وأوضح الدكتور «منير» لأولاده - بعد ملاحظة أبداها

«معتز» - أن الكثير من محطات الأوتوبيس الواقعة على خط سيره تعلق بها لوحة تحدد مواعيد وصول كل أوتوبيس الى هذه المحطة بالساعة والدقيقة على مدى ٢٤ ساعة عبر جميع أيام الأسبوع، مما يساعد الركاب على ضبط مواعيدهم والاستفادة بوقتهم. وإذا حدث وتقرر عدم مرور الأوتوبيس على احدى محطاته لسبب ما مثل حفر مؤقت بالطريق، فإنك تجد لوحة معدنية أنيقة معلقة على المحطة يعلن عليها تعطل المحطة، وكذلك موعد استئناف مرور الأوتوبيس عليها، وفى ذلك احترام للركاب وتقديرا لوقتهم.

عاد الجميع الى الفندق وجلسوا للاستراحة فى صالة الاستقبال. وتحدث الدكتور «منير» عن الشعب البريطانى فقال: إن الفرد الانجليزى يحترم عمله، ويبذل فيه كل طاقته، وينفذه بكل دقة ونظام. وتلعب وسائل الاتصال مثل التليفون والفاكس والبريد الالكترونى دورا هاما فى انجاز أعمالهم بسرعة، فهم يحرصون على الوقت ويحسنون استغلاله فيما يفيد، فالوقت هو المال، وهو الحياة، وهو العمر. وتمتد ساعات العمل اليومية من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء. أما المكتبات ومعامل البحوث والمصانع فساعات عملها تمتد لأكثر من ذلك. ومن عادة الانجليز تناول وجبة غذائية الساعة الثانية بعد الظهر، وهى وجبة سريعة تسمى (لنش)، اما وجبتهم الغذائية الأساسية فتكون فى المساء عند العودة الى منازلهم. ولايميل البريطانيون الى الصخب، فهم يحبون أن تكون البيئة هادئة من حولهم. والفرد الانجليزى حريص على أمواله ولاينفق أى بنس إلا فيما يستحق ويعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع. والأسرة الانجليزية قليلة النسل، فغالبا ما يكون للأسرة طفل واحد، ونادرا مايصل العدد الى ثلاثة



أبناء. ويقوم الكثير من الأفراد بالادخار طول العام حتي يستطيعوا فى الأجازة الصيفية السفر فى رحلات سياحية إلى الخارج للاستمتاع. وكل موظف أو عامل هنا يعمل وفق عقد محدد المدة كعام مثلا، وعند انتهاء المدة يحق للعامل او الموظف أن يترك عمله إلى عمل آخر يعطيه أجرا أكبر، كما يحق لجهة العمل الاستغناء عن الموظف إذا رأت إن ادائه غير متميز، إن معظم الوظائف هنا غير دائمة، ويدفع هذا النظام كل عامل إلى أن يجيد ويجتهد فى عمله بأقصى ما يستطيع خوفا من فقد وظيفته، كما أن هنا نظاما يوفر إعانة مالية اسبوعية للذين لايجدون وظائف، وهذه الإعانة المالية توفر الحد الأدني لاحتياجات الفرد من مسكن ومأكل ومتطلبات أساسية أخرى، ولكن على المواطن أن يبحث عن عمل يوفر له مالا أوفر ليعيش حياة أفضل.

إلى ميدان ترافلجر

فى صباح اليوم التالى أخذت الأسرة مترو الأنفاق خط «بيكر لو» من ميدان بيكاديللى إلى محطة «شيرنج كروس» الواقعة فى ميدان «ترافلجر» الشهير والذى يعرف أيضا باسم ميدان «الطرف الأغر». وكان أول ما لفت نظر الأولاد الثلاثة هو تلك الأعداد الكبيرة من الحمام البرى التى تطير هنا وهناك فوق المنطقة المركزية من الميدان حيث توجد نافورتان جميلتان وضعتا فى الميدان منذ عام ١٩٤٨، ويقدم الناس - ومعظمهم من السائحين - للحمام حبات من القمح الذى يشترونه من كشك صغير. وقد شارك الأولاد الثلاثة فى شراء القمح وتقديمه بأيديهم للحمام الذى تزاحم فوق رؤوسهم وأكتافهم، وأخذت الدكتورة «أمينة» آلة التصوير لتسجل هذه اللحظات المرحة. وقد لفت نظر الأولاد تمثال مقام على عمود عال، وسألوا والدهم عنه.. قال الوالد: إنه تمثال «نلسون» ومقام على عمود ارتفاعه ١٨٥ قدما، وقد صممه سير «وليم ريلتون» ونصب فى الميدان عام ١٨٤٣.

وهنا سألت «سالى» والدها: ولكن من هو «نلسون» هذا؟

أجاب الوالد: إنه قائد الأسطول البريطانى الذى انتصر على الأسطول الفرنسى، والأسطول الأسبانى فى موقعة بحرية شهيرة حدثت فى ٢١ أكتوبر عام ١٨٠٥ - وتسمى هذه الموقعة باسم «معركة ترافلجر» وهى التى سمى باسمها هذا الميدان، ان قاعدة عمود «نلسون» تزينه ألواح معدنية صنعت من مدفع فرنسى استولت عليه بريطانيا، وسجلت على هذه الألواح بالحفر انتصارات «نلسون» العسكرية ويحاط عمود «نلسون» بأربعة تماثيل لأسود صنعت من



مدفع تم استعادته من حطام سفينة غارقة.

بعد ذلك دعى الدكتور «منير» أفراد أسرته لزيارة «المعرض القومى» الذى يطل على الميدان. لقد استمتع الجميع باللوحات الفنية العظيمة التى يحتويها هذا المعرض الشهير. والمتحف لايعرض اللوحات فقط، بل يقدم دراسة عنها باستخدام كل الوسائل مثل الفيديو وشرائح العرض والمسجلات والمحاضرات والكاتالوجات. وأوضح لهم الدكتور «منير» أن هذا المعرض أنشىء عام ١٨٣٧، ويحتوى على حوالى ٤٥٠٠ لوحة فنية لكبار الرسامين.

صحب الدكتور «منير» أسرته لمشاهدة باقى معالم ميدان «ترافلجر» ومن تلك المعالم تمثال «جورج واشنطن» (١٧٣٢ - ١٧٩٩) أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، كنيسة «سان مارتن» التى اقيمت فى الفترة من ١٧٢٢ - ١٧٢٤، وكانت مخابئها التى تحت الأرض قد استغلت كمأوى للأهالى فى الحرب العالمية الثانية. وعلى بعد خطوات من الميدان تقع محطة قطارات «شبرنج كروس» ومن عندها تقاس بعد المسافات فى الاتجاهات المختلفة - عن مدينة لندن.

تساءل الأولاد عن الباصات ذات الدور العلوى المكشوف والتى شاهدوها تقف عند محطة الباصات أمام «المعرض القومى» أوضح الدكتور «منير» الأمر قائلا: انها باصات سياحية تطوف بأهم مناطق العاصمة البريطانية وهى تتيح للسياح والزائرين التعرف على أهم معالم المدينة فى وقت وجيز، حيث يرافقهم مرشد سياحى يلقى عليهم معلومات سريعة عما يشاهدونه ويرد على استفساراتهم. وأضاف الدكتور «منير» قائلا: من الأفضل دائما أن نرى معالم المدن عن قرب سيرا على الأقدام، خاصة أننى أعمل لكم

مرشدا سياحيا دون مقابل.

ضحك الأولاد.. وكانوا يمرون عندئذ أمام مبنى «الأوبرا القومية الانجليزية» فى شارع سان مارتن. قال الدكتور «منير» : إن لهذه الأوبرا تقاليد ونظم مرعية، فمن يحضر من المشاهدين متأخرا لايستطيع دخول صالة العرض الا فى الاستراحة. وأنه يمكن حجز التذاكر بالتليفون او الفاكس كما أن الأوبرا ترسل برنامجها الشهرى بالبريد لمن يريد، كما انها تعطى اشتراكات بأثمان مخفضة مع الاولوية فى اختيار المقعد. كذلك فإن من هم دون سن ١٦ سنة يمكنهم الدخول مع عائلاتهم بنصف الثمن. ويستطيع الطلبة دخول المعرض بأثمان مخفضة اذا دفعوا ثمن التذكرة خلال ٣ ساعات قبل العرض.

أدرك «معتز» و«شريف» منذ بداية رحلتهم أن اجادة اللغات الأجنبية بمهاراتهما الأربع - كتابة وقراءة وسماعا وتحدثا - شىء لا غنى عنه إذا أردنا أن نتعامل مع العالم الخارجى. كما أدركوا اننا نحتاج إلى هذا العالم الخارجى فى شئون كثيرة مثل التجارة والثقافة ونقل العلم والتكنولوجيا.

وايت هول - (١٠) دواننج ستريت
البرلمان - ساعة بج بن
كاتيدرائية وستمنستر - مسلة كليوباترا

عادت الأسرة إلى ميدان «ترافلجر» واتجهوا إلى شارع «وايت هول»، حيث شاهدوا الكثير من معالم لندن الأساسية مثل حدائق الحرس الملكى والمقر الدائم لرئيس وزراء بريطانيا فى (١٠) دواننج ستريت. وقد سمى هذا الشارع الشهير بهذا الاسم تكريما للدبلوماسى الانجليزى الشهير

«سير جورج داوننج». وفى المبنى رقم (١١) بالشارع نفسه يقع مقر وزير المالية، وهو يعتبر من أهم الوزراء لأنه يضع ميزانية الدولة. وفى المبنى رقم (١٢) يقع مقر أعضاء البرلمان البارزين الذين يمثلون حزب الحكومة. وفى شارع «وايت هول» يوجد أيضا عددا كبيرا من المبانى الضخمة العتيدة والخاصة بوزارات الحكومة. وفى النهاية اتجهوا عبر امتداد الشارع نفسه الى شارع البرلمان حيث شاهدوا عند نهايته مبنى «البرلمان البريطانى» وساعة «بج بن» ذائعة الصيت. وكاتيدرائية «وستمنستر» الشهيرة.

واصطحب الدكتور «منير» أسرته إلى داخل «كاتيدرائية وستمنستر» ، وأوضح لهم أن هذه الكنيسة قد شهدت تتويج ملوك بريطانيا منذ عصر وليم الفاتح عام (١٠٦٦) حتى الملكة الحالية «اليزابيث الثانية» فى عام ١٩٥٣ وتحتوى كاتيدرائية وستمنستر على رفات معظم أفراد الأسرة المالكة وكذلك رفات بعض العظماء من أمثال الأديب «تشارلس دكنز» (١٨١٢ – ١٨٧٠)، وعالم الرياضيات الشهير «اسحق نيوتن» (١٦٤٢ – ١٧٢٧)، وصاحب نظرية تطور الكائنات الحية «تشارلس داروين» (١٨٠٩ – ١٨٨٢). كما اقيم القداس فى كاتيدرائية «وستمنستر» على جثمان «ديانا سبنسر» أميرة ويلز وذلك فى يوم السبت الموافق السادس من سبتمبر عام ١٩٩٧، وذلك فى مشهد حزين شاركت فيه الملايين من أبناء الشعب الانجليزى الذين اصطفوا على جانبى شوارع لندن من أمام قصر كنسنتون حتى كاتيدرائية «وستمنستر» حيث أقيم القداس. لقد تذكر جميع أفراد الأسرة مشاهد هذه الجنازة على شاشة التليفزيون المصرى والتى نقلها القمر الصناعى على الهواء إلى حوالى ١٩٠ دولة. لقد أحب الشعب البريطانى الأميرة «ديانا» وأطلقوا



عليها اسم «أميرة القلوب» واسم «أميرة الشعب». وكانت الأميرة «ديانا» قد لقت مصرعها فى حادث سيارة داخل نفق «ألما» فى باريس فجر يوم الأحد الموافق ٣١ أغسطس وقد دفنت «ديانا» فى مسقط رأسها فى محافظة «نورث هامبتونشاير» شمال غرب محافظة لندن.

اتجهت الأسرة بعد ذلك إلى «حديقة البرلمان» التى تقع أمام الكاتيدرائية والتى تزدان بعدد من التماثيل الضخمة، ومنها تمثال «ونستون تشرشل» (١٨٧٤ - ١٩٦٥) الذى كان رئيسا لوزراء المملكة المتحدة فى فترة الحرب العالمية الثانية، ويعتز به الانجليز كثيرا حيث أنه قادهم إلى النصر فى هذه الحرب، وكان «تشرشل» قد نال جائزة نوبل فى الآداب عام ١٩٥٣.

اتجهت الأسرة إلى مبنى البرلمان الذى يطل على نهر «التيمس» وانبهروا بمبناه الذى يعتبر تحفة انشائية رائعة. لقد صممه سير «تشارلس بارى» – وقد بدأ بناؤه عام ١٨٤٠، وكانت الملكة «فيكتوريا» قد افتتحت جزءا منه عام ١٨٨٨. وملحق بالمبنى ساعة «بج بن» الشهيرة والتى يصل وزن جرسها ١٣,٥ طن. والساعة تعلو برجا اسمه «برج ستفنز».

اتجهت الأسرة بمحاذاة نهر التيمس، وشاهدوا كوبرى وستمنستر الذى يزين مدخله القريب بمجسم لفتاتين وحصانين، ويزين مدخله البعيد بتمثال لأسد ضخم، ثم شاهدوا كوبرى «هنجر فورد» للمشاه ثم «كوبرى ووترلو». ويعتبر كوبرى «ووترلو» أطول كوبرى فى لندن، وقد صممه سير «جيلس جلبرت سكوت»، وافتتح رسميا فى عام ١٩٤٥. وذكر الدكتور «منير» لأسرته أنه فى عام ١٩٨٥ انشئت على نهر التيمس مصدات لتحمى لندن من

الفيضان. وهى تعتبر أكبر سدود متحركة فى العالم وهى مكونة من ١٠ بوابات من الصلب وكتل خرسانية وآلات هيدروليكية جبارة. وشاطىء النهر عند ذلك الموقع مجهز بالكافتيريات لراحة الزائرين كما أن به أماكن لانتظار سيارات المعاقين ومصاعد خاصة بالمعوقين أيضا.

توقف أفراد الأسرة طويلا أمام المسلة المصرية المعروفة باسم «مسلة كليوباترا» المنصوبة على شاطىء نهر التيمس بين كوبرى «هنجر فورد» وكوبرى «ووترلو»، شاهدة على عظمة المصريين القدماء. وقد نقلت هذه المسلة من صحراء مصر بالقرب من الأسكندرية حيث أهداها «محمد على» باشا والى مصر إلى «نلسون» فى عام ١٨١٩. والمسلة مصنوعة من الجرانيت وتزن ١٨٠ طنا ويصل ارتفاعها إلى ٦٨ قدما، ٦ بوصات، وقد بناها المصريون حوالى عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، أخذت الأسرة مترو الانفاق من محطة «امبانكمنت» وعادوا إلى الفندق بعد يوم جميل قضوه بين معالم مدينة لندن. لقد قضوا سهرة الليلة مع القنوات الخمس للتليفزيون الانجليزى.

إن التليفزيون الانجليزى ممتع حقا، فقد لاحظت الأسرة أن المذيع عندما يحاور ضيفا فإن محاوراته تدل على أنه يحيط بموضوع المناقشة تماما، كما أن أى قضية مهما كانت محرجة أو حساسة فإنها قابلة للعرض والمناقشة العلنية.

كما أن للتليفزيون الانجليزى القدرة الكبيرة على الاتصال بالعديد من الشخصيات الهامة ذوى العلاقة من المسئولين أو الخبراء سواء داخل البلاد أو خارجها للتعليق على مستجدات الأحداث كما أن مساهمات الفرد العادى فى طرح آرائه عبر التليفزيون لها فرصة وأهمية كبيرة.

وينقل التليفزيون مسابقات الألعاب الرياضية المختلفة مثل الرجبى - وكرة القدم - سباق الخيل - سباق السيارات - التزحلق على الجليد - سباق الدراجات وغيرها. ويجرى التليفزيون الانجليزى مسابقات ذكاء عالية المستوى بين المتسابقين مفعمة بالاثارة والتشويق وتعد بتقنية متقدمة.

قصر باكنجهام - شارع اكسفورد

شارع رجنت - طريق ادجوار - مستشفى سان ميرى

فى صباح اليوم التالى، صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته إلى «ميدان ترافجلر» ثم عبر «قوس أدميرالتى» إلى شارع «مال» حيث شاهدوا قصر «سان جيمس الملكى» وحدائق سان جيمس مترامية الأطراف. وفى نهاية الشارع وصل الجميع إلى ميدان فسيح تتوسطه بحيرة وتماثيل فخمة تعلو إلى السماء بلونها الذهبى. ويقع فى واجهة الميدان «قصر باكنجهام»، وهو القصر الملكى الرسمى الذى تعيش فيه الملكة وتستقبل ضيوفها الرسميين. ومن التقاليد الملكية ألا يرفع العلم الانجليزى فوق القصر إلا إذا كانت الملكة بداخله. والقصر به ٦٠٠ حجرة ويعمل به ٣٥٠ موظفا. وقد ظل القصر مقرا لسبعة أجيال من العائلة الملكية. ويرجع اسم القصر إلى منزل باكنجهام الذى بنى فى عام ١٧٠٢، واشتراه جورج الثالث عام ١٧٦٢. وقد قام الملك «جورج الرابع» بتوسعته وتجهيزه ليصبح قصرا. وكان أول من أقام فيه من العائلة المالكة هى الملكة فيكتوريا. وقد تعرض القصر تسع مرات لقصف القنابل أثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان الدكتور «منير» وأفراد أسرته يقفون مع اعداد غفيرة من السائحين بجانب سور قصر باكنجهام عندما دقت

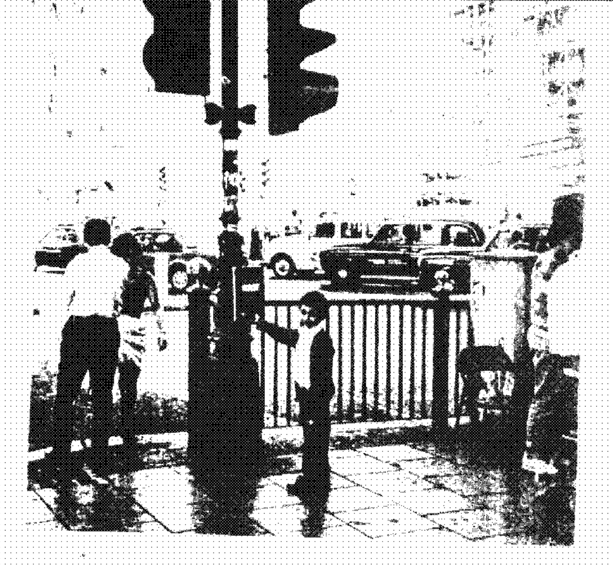
الساعة العاشرة والنصف صباحا. وهنا شاهد الجميع طقوس تغيير حرس القصر. لقد ظهرت مجموعتان من الجنود بملابسهم الزاهية. وقلنسوة الرأس المميزة للعسكرى الانجليزى مصطفين فى طوابير عسكرية، ثم قامت المجموعتان باستعراض جميل، وحيّت كل مجموعة المجموعة الأخرى قبل تسليم المجموعة التى قامت بحراسة القصر فى اليوم السابق مهمة الحراسة ومفاتيح القصر لمجموعة الحراسة الجديدة. إنها طقوس جميلة تقام كل يوم فى فصل الصيف وكل ثانى يوم بقية العام ويحرص السائحين على مشاهدتها.

بعد ذلك استقلت الأسرة «تاكسى» – وهو فى لندن يتميز بلونه الأسود – إلى صرح رخامى ضخم على شكل قوس يعرف باسم «ماربل آرش». وقد استمتع الجميع بجولة التاكسى بين شوارع لندن حتى وصلوا إلى الماربل آرش. وهنا أمسكت «سالى» بكتاب عن معالم لندن وقرأت فيه بصوت عال معلومات عن هذا النصب فقالت: لقد صممه مهندس يدعى «جون ناش» مستوحيا قوس «قسطنطين» فى روما. وكان قد أقيم فى أول الأمر أمام قصر باكنجهام فى عام ١٨٢٨، ثم نقل إلى مكانه الحالى فى عام ١٨٥١. ويقع هذا النصب قريبا من طريق «إدجوار» حيث توجد محلات يديرها لبنانيون، كما يسكن فيه بعض العرب خاصة من المغرب ودول الخليج العربى. وقد لاحظ أفراد الأسرة أن الجزيرة الوسطى لهذا الطريق تتجمل بالآلاف من الزهور الباسقة مختلفة الألوان التى تثير في النفس البهجة والسرور. وفى هذا الطريق دلفت الأسرة إلى محل «أرجوس» الذى يحتفظ بكل بضائعه من مختلف الأدوات والمستلزمات المنزلية فى مخازن ضخمة لايراها الجمهور،

وعلى من يريد الشراء أن يطلع على كتالوجات أنيقة تحتوى على مواصفات كل سلعة وصورة لها وثمنها، وعلى المشترى أن يكتب فى بطاقة خاصة الرقم الشفرى الموضح بالكاتالوج للسلعة المختارة ويدفع ثمنها، وفور تسليم البطاقة للبائع تصل السلعة المطلوبة من المخزن ليتسلمها المشترى.

اصطحب الدكتور «منير» أسرته من شارع «ادجوار» إلى شارع «بريد» حيث توجد محطة بادنجتون النهائية للقطارات وكذلك مستشفى «سان ميرى» التى سبق له أن عمل بها.. وقال الدكتور «منير» لأفراد أسرته: إن المريض فى بريطانيا يجد مجانا كل الفحوص والتحاليل الطبية وكل عناية فائقة فى قسم الطوارىء والحوادث. كما أن كل المواطنين هنا يتمتعون بنظام تأمين صحى يوفر لهم رعاية حقيقية على أعلى مستوى نظير اشتراكات منتظمة زهيدة.

لفت الدكتور «منير» نظر أفراد أسرته إلى تلك اللوحة المعدنية الزرقاء المستديرة المثبتة على جدران مستشفى «سان ميرى» والمكتوب عليها اسم العالم الراحل «الكسندر فلمنج» (١٨٨١ - ١٩٥٥) الذى اكتشف فى عام ١٩٤٣ أن البنسلين يقتل البكتريا الممرضة، وذلك أثناء عمله فى هذه المستشفى. وقد حصل «فلمنج» على جائزة نوبل فى الطب والفسيولوجيا عام ١٩٤٥ تقديرا لعمله. لقد تم أيضا فى هذا المستشفى ابتكار العالم «أوجوسنوس وولر» لجهاز رسام القلب الكهربائى الذى يساعد فى تشخيص أمراض القلب. لقد أعجب أفراد الأسرة بهذه الطريقة البسيطة التى تتبعها بريطانيا فى تخليد ذكرى المئات من نوابغ رجالها فى المجالات العلمية والعسكرية والسياسية والفنية وغيرها. إن وضع اللوحة المعدنية موحدة الشكل على جدران المبانى



التى كان يعمل بها أو يسكن فيها هؤلاء الرواد. وتسجيل الانجاز عليها عمل بسيط ولكن مغزاه عظيم الأثر لكل عابرى الطريق جيلا بعد جيل.

اتجهت الأسرة إلى شارع «اكسفورد» الواقع على الجانب الآخر من «الماربل آرش». إن عرض الرصيف فى هذا الشارع التجارى يصل فى بعض مواقعه إلى حوالى ثمانية أمتار، وبالشارع العديد من محلات الملابس مثل سلفردج، ديبنها مز - جون لويس - سى آند إيه - ليتل وودز - ماركس وسبنسر - بى إتش إس - مزركير، ان الملابس فى هذه المحلات تمثل أحدث الموضات العالمية كما أنها

كثيرة التنوع وجيدة الصنع. وتعرض هذه المحلات الملابس معلقة أمام الزبائن ينتقون منها مايناسبهم. وتزود كل قطعة ملابس ببطاقة صغيرة ذات خطوط متوازية تمكن موظف الخزينة من معرفة ثمنها الذى يظهر على شاشة صغيرة أمامه بمجرد لمس هذه البطاقة بمجس لجهاز صغير ملحق بالشاشة. وقال الدكتور «منير» أنه لمن المثير للدهشة أن بعض المحلات يمكنك أن تعيد اليها ما اشتريته مثل غسالة أو كاميرا أو عربة أطفال بعد استعماله وتستعيد نقودك كاملة بسهولة وذلك خلال فترة محددة كشهر مثلا طالما كان معك الايصال الدال على الشراء. ومعظم الناس هنا لايحملون مبالغ نقدية معهم، ولكنهم يستعملون بطاقات خاصة تصدرها البنوك التى يودعون بها أرصدتهم المالية، وعلى المحلات التعامل مع هذه البطاقات والتأكد من صلاحيتها باستخدام أجهزة خاصة.. وتحصل المحلات على حقوقها المالية نظير المشتروات من أرصدة الزبائن فى البنوك.

وفى شارع اكسفورد تجد فروعا لسلسلة محلات «صمويل» للمجوهرات والساعات ومحلات «ريمان» للأدوات المكتبية ومحلات «كلارك» للأحذية. وهناك محلات «كوبرز» وهى متخصصة فى الملابس ذات المقاسات الكبيرة للرجال ذوى الأجسام الضخمة، ومحلات «آن هارفى» المتخصصة فى ملابس النساء ذوات الأحجام الكبيرة.

ولفت الدكتور «منير» نظر أفراد الأسرة الى كلمة «أشكرك» التى يوجهها كل موظفى وعمال المحلات هنا للزبائن. وبلطف شديد، وذلك فى جميع محلات الأطعمة والأدوات والملابس وكذلك موظفى شبابيك بيع التذاكر فى الملاهى والمواصلات. إن هذه العادة أسلوب رقيق ومتحضر

يجعل التعاملات بين الناس تتسم بالاحترام والمجاملة الرقيقة.

ويلاحظ أن العملات المعدنية الصغيرة فئة البنس الواحد ومضاعفاته متوافرة دائما في المحلات. وبذلك فالتعامل بين البائع والمشترى يتم بدقة وبسهولة، إنك ستضمن دائما الحصول على باقى نقودك من البائع حتى لوكان بنسا واحدا. وتزود المحلات العامة - بالاضافة إلى دورات مياه الرجال والنساء المعتادة - بدورات مياه أخرى للمعاقين جسديا تناسب اعاقاتهم، كما تزود بحجرات خاصة للسيدات اللاتى معهن أطفال رضع يستطعن فيها الراحة وتدبير شئون الطفل وارضاعه.

كما تتوفر على الأرصفة الكثير من الحاويات الصغيرة التى تحتوى أنواع من الشيكولاتة والحلوى التى تعمل بالعملة دون بائع ويختار المشترى منها مايروق له ويحصل من الحاوية على باقى نقوده آليا كما تتوفر الكثير من الثلاجات التى تحتوى على زجاجات المياه الغازية المختلفة والتى تعمل بالأسلوب نفسه. وقال الدكتور «منير» إن هذه الحاويات والثلاجات متوفرة فى شوارع الكثير من دول العالم الثالث.

صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته إلى ميدان «كافندش» المتفرع من شارع اكسفورد ليشاهدوا اللوحة المستديرة الزرقاء المثبتة على جدران أحد مبانى الميدان حيث كان يعيش «رونالد روس» (١٨٥٧ - ١٩٣٢) العالم الذى اكتشف أن بعوض الانوفيليس هو الذى ينقل طفيل مرض الملاريا. وقد منح هذا العالم جائزة نوبل فى الطب والفسيولوجيا عام ١٩٠٢ تقديرا لاكتشافه.

سار الجميع إلى شارع «هارلى» الذى تكثر فيه عيادات

الأطباء - وقد لاحظوا أن الطبيب يعلن عن نفسه بلوحة معدنية صغيرة لاتزيد أبعادها عن ٥ × ١٥ سم تثبت على باب المبنى.

عاد الجميع إلى شارع اكسفورد.. وشاهد الجميع العديد من المطاعم مثل «كنتاكى»، «ماكدونالد»، «ومبى». شاهدوا محل «ديكسونز» لأدوات وأفلام التصوير والتليفونات. وشاهدوا محلات «إتش .إم. فى» ، «وول وورث» لاسطوانات وأشرطة الأغانى.

وقد لاحظ الجميع احترام سائقى السيارات لاشارات المرور رغم غياب الشرطة، وأن سلوك السائقين يتسم بالذوق والأدب والاخلاق بالاضافة إلى احترامهم للقانون. ومن جانب آخر فإن المشاه يلتزمون بالسير على الأرصفة التى أعدها المسئولون لتكون متسعة ومريحة فى السير عليها. كما أن مستواها لايعلو كثيرا مستوى الشارع. وعند أماكن عبور المشاة ينخفض مستوى الرصيف كثيرا لتسهيل عبور كبار السن وعربات الأطفال وعجلات المعاقين.. ومن المثير للدهشة أنه عند بعض اشارات المرور توجد لوحة مثبتة وعليها زرا يمكن للمشاة أن يضغطوا عليه لتتحول اشارة المرور أمام السيارات العابرة إلى اللون الأحمر حتى تقف السيارات ويعبر المشاة فى سلام، ثم تتحول الاشارة إلى اللون الأخضر تلقائيا بعد مرور وقت مناسب يسمح لعبور المشاة.

وقد استرعى انتباه الأسرة أن قادة الموتوسيكلات يرتدون دائما ملابس خاصة تقيهم وخوذة تحمى منطقة الرأس من الصدمات.

لقد لاحظ الجميع أن أعمال الحفر فى الشوارع تتم وفق احتياطات تؤمن السائرين فى الطرقات حيث تحاط منطقة

الحفر بسياج من الألواح المعدنية فضلا على توفر اللوحات الارشادية والمصابيح التى تومض وتنطفىء تباعا حتى يأخذ السائرون حذرهم.

وقال الدكتور «منير» موجها حديثه إلى زوجته الدكتورة «أمينة»: عندما كنت أعمل فى مستشفى سان ميرى حرصت على مشاهدة طقوس احتفالاتهم بمناسبة الكريسماس، وهى تمتد من نهاية شهر نوفمبر حتى ٢٥ ديسمبر، وتقوم المحلات فى هذه الفترة بتزيين واجهاتها بكل طرق الاثارة والابهاج وتنظم مسيرات وعروض فنية غاية فى الأبهة والجمال تجوب شوارع وسط لندن. كما تمتلىء ثلاجات محلات السوبر ماركت بالآلاف من الديكة الرومى التى يحرص الشعب الانجليزى على تناولها فى هذه المناسبة فضلا على حرص الناس هنا على شراء الزهور ابتهاجا بالكريسماس.

اتجهت الأسرة من ميدان اكسفورد إلى شارع «رجنت» حيث تجولوا جميعا فى طوابق محل «همليس» المخصص للعب الأطفال الالكترونية والكهربية والتى تنمى قدرات الأطفال ومدراكهم. ولقد حرص الدكتور «منير» وزوجته الدكتورة «أمينة» على شراء العديد من اللعب الالكترونية وتلك المعتمدة على الابهار والذكاء ليستمتع بها أولادهما الثلاثة ويتعلمون منها.

وحدث أن شاهدت الأسرة مجموعة من الشباب تقف أمام محل للملابس النسائية المصنوعة من الفراء، وهم يحملون اللافتات والاعلانات الورقية التى تدعو إلى مقاطعة بضائع هذا المحل. إن هؤلاء الشباب يمثلون جمعية أهلية تعارض صيد الحيوانات بهدف الحصول على فرائها واستخدامه فى صناعة الملابس. فهم يعتبرون ذلك قسوة

على الحيوان وإهدار لحياته بلا مبرر. لقد أثار هذا المشهد أفراد الأسرة حيث شاهدوا هؤلاء الشباب وهم يدعون الى فكرتهم فى هدوء بينما صاحب محل الفراء لايعترض على نشاطهم.

إن الكل يعبر عن آرائه ويمارس نشاطه فى هدوء دون اعتداء على الآخرين ودون صخب.

وقد لاحظت الدكتورة «أمينة» أن أشهر محلات السوبر ماركت فى لندن هى سلسلة من محلات «سيف واى»، وشعارها «نحن نخفف العبء»، وسلسلة محلات «تسكو» وشعارها «نحن نقدم كل مساعدة». وهذه المحلات عظيمة الاتساع وتحتوى على أنواع لاتحصى من السلع التى تعرض بأسلوب غاية فى الأناقة والنظافة والجمال. والملاحظ هنا أن المشترى من أى محل يمكنه شراء أقل كمية من أية سلعة. فعلى سبيل المثال يمكنه شراء اصبع موز واحد أو تفاحة واحدة أو ثمرتين من الطماطم. وهكذا حسب الاحتياجات الفعلية للمشترى. وفى ذلك حفاظا على أموال المشترى وكذلك حفاظا على السلع من الاستهلاك دون مبرر. كذلك يلاحظ أن المعروض من الخضر والفواكه يكون دائما فى أحسن حال. وأبهى صورة.

ومن الطريف أن محلات السوبر ماركت هنا توفر للزبائن عربات صغيرة تدفع باليد ويمكن للمشترى تحميل حاجياته عليها والسير بها إلى الطريق حتى موقع عربته الخاصة أو موقف الأوتوبيس، ثم يتولى عمال السوبر ماركت تجميع هذه العربات من على أرصفة الطرقات حول موقع السوبر ماركت.

ومن ناحية أخرى لاحظت الدكتورة «أمينة» أن أشهر صيدلية هنا فى لندن هى من سلسلة صيدليات «بوتس»

وشعارها «نحن نعتنى» ومعظم الأدوية هنا لاتصرفها الصيدليات إلا بروشتة الطبيب المعتمد فى بريطانيا، وفى ذلك حماية للمواطنين من الاستخدام العشوائى للعقاقير، كما شاهد الجميع لافتات سلسلة محلات «بيجام» التى تبيع اللحوم المجمدة.

عادت الأسرة الى الفندق وجلسوا فى قاعة الاستقبال حيث تعرفوا على بعض المقيمين فى الفندق من السائحين من الدول الأخرى. وجرت بعض الأحاديث بين أفراد الأسرة وهؤلاء السائحين.

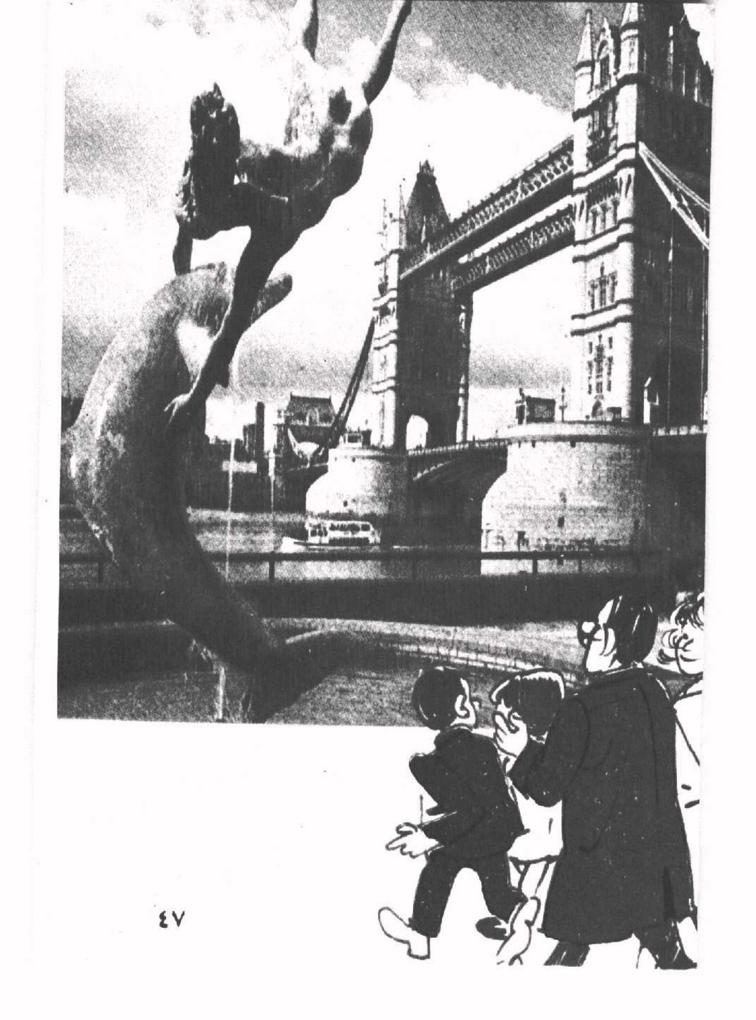
منطقة المتاحف

فى اليوم التالى استقلت الأسرة مترو الأنفاق إلى محطة سوث كنسنتون، وساروا فى أنفاق تحت الأرض حتى وصلوا إلى منطقة المتاحف.

لقد بدأوا زياراتهم، بـ«متحف التاريخ الطبيعى» ذائع الصيت لما يحتويه من ثروة علمية هائلة عن عالم النبات وعالم الحيوان، لقد كان عالم البيولوجيا الشهير «سير ريتشارد أوين» هو أول مدير لهذا المتحف. ولعل أول مايطالع المرء فى هذا المتحف الشهير هو الهيكل العظمى الضخم لأحد الديناصورات الذى يحتل البهو الكبير فى مدخل المتحف. ويحتوى المتحف على عدد كبير من هياكل الديناصورات المختلفة ومجسمات لها. كما شاهدت الأسرة عينات من حفريات طائر الاركيوبتركس المنقرض والذى كان يعيش فى العصر الجوراسى منذ حوالى ١٦٠ مليون سنة. ومن الغريب أن هذا المخلوق له من صفات الطيور الأجنحة والريش وله من صفات الزواحف الأسنان ووجود ذيل طويل تمتد به فقرات عظمية. ولهذا فإن هذا الطائر -

الذى كان يقفز بين أغصان الأشجار ولا يطير - يعتبر حلقة وصل بين الزواحف والطيور. كما شاهدت الأسرة.. الثلاثة أنواع الشهيرة من الأسماك الرئوية العجيبة، وهى سمكة «نيوسيراتودس» التى تعيش فى استراليا، وسمكة «بروتوبترس» التى تعيش فى افريقيا، وسمكة «ليبيدو زيرن» التى تعيش فى أمريكا الجنوبية. وهذه الأسماك عجيبة حقا حيث انها تستطيع أن تتنفس الهواء الجوى باستخدام تراكيب تشبه الرئة وذلك عندما تجف مياه الأنهار فى بعض فصول السنة. كما يحتوى المتحف على حفريات الفيل المنقرض المسمى «ماموث» والذى كان يتميز بشعره الكثيف ويعيش فى شمال أوروبا وشمال أمريكا فى العصر الجليدى المسمى «بليستوسين».

ويحتوى المتحف أيضا على كثير من نماذج أخرى رائعة لجميع عائلات المملكة الحيوانية من فقاريات ولا فقاريات خاصة الحشرات، وسواء ما كان يعيش منها على اليابسة أو فى الماء. ولا شك أن وسائل عرض هذه النماذج بالطرق العلمية الحديثة والأساليب المبهرة تجعل هذا المتحف مقصدا للمهتمين بعالم الأحياء وللجمهور العادى على السواء ويلحق بالمتحف محلات صغيرة لبيع التحف الصغيرة التى تماثل معروضات المتحف، كما شاهدت الأسرة بالمتحف تمثال للعالم الانجليزى «روبرت تشارلس داروين» (١٨٠٩ - ١٨٨٢) الذى ذاع صيته على أساس أنه واضع نظرية تطور الكائنات الحية بعضها عن بعض عبر العصور الجيولوجية. كما شاهدوا تمثالا آخر للعالم «هنرى توماس هكسلى» (١٨٢٥ - ١٨٩٥) الذى أيد ودعم «داروين» فى نظريته عن التطور. ومما يذكر أن مصر عند انشائها لمتحف «سوزان مبارك للطفل» بحى مصر الجديدة بالقاهرة



استعانت بخبراء من متحف التاريخ الطبيعى فى لندن. إن متحف «سوزان مبارك للطفل» انجاز حضارى يزيد من خبرات الطفل المصرى.

أما المتحف الثانى - وهو مجاور لمتحف التاريخ الطبيعى - فهو متحف العلوم . لقد شاهدت الأسرة فى هذا المتحف نشأة الاختراعات والاكتشافات، ودور العلماء والمخترعين البريطانيين فى تقدم مختلف العلوم مثل الميكانيكا والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا والفلك والطاقة. فعلى سبيل المثال يعرض بالمتحف تطور الآلة البخارية التى اعتمدت عليها الثورة الصناعية فى بريطانيا فى القرن الثامن عشر. ويعرض بالمتحف الآلة البخارية الأولى التى صممها «توماس نيوكمن» عام ١٧١٢ وتطورت فيما بعد على يد «جيمس وات» و«ريتشارد ترفثك». كما تعرض بالمتحف القاطرة البخارية التى صممها «جورج ستيفنسون» (١٧٨١ - ١٨٤٨). إن المتحف يستعرض كيف ساعدت قوة البخار صناعات الحديد والصلب والمنسوجات والسكك الحديدية وعمليات فتح الكبارى وإدارة الآلات فى المصانع المختلفة، كما يستعرض المتحف انجازات بريطانيا فى مجال العلوم مثل اكتشاف البنسلين والبوليثين واكتشاف تركيب حمض «د. ن. أ» الذى يحمل الصفات الوراثية للكائنات الحية وذلك على يد العالمين «واطسون» الأمريكى و«كريك» البريطانى، واكتشاف عقاقير «بيتا بلوكرز» التى تقلل من احتياج القلب للأوكسجين، وهى تستخدم فى أغراض طبية مختلفة، وكذلك ابتكار أجهزة فيزيائية تساعد فى الكشف عن أمراض الجسم. ويعرض بالمتحف تطور صناعة السيارات، وكذلك الطائرة التى عبرت المحيط الأطلنطى لأول مرة دون توقف فى عام

١٩١٩ ، وصاروخ ستيفنسون ف ٢ ، وسفينة الفضاء أبولو (١٠) ، وكذلك نماذج تشرح آلية عمل العضلات والجهاز العصبى ، وتطور صناعة الميكروسكوبات ، وآلية الحمل والولادة وغير ذلك الكثير. ومن الملاحظ أن المتحف يستخدم تكنولوجيات عالية المستوى فى عرض محتوياته بهدف نقل المعلومة إلى زوار المتحف بأسهل وأدق الأساليب وأكثرها ابهارا ، وتتيح وسائل العرض بالمتحف مشاركة الجمهور بنفسه فى استخدام هذه الوسائل وإدراك جوانبها العلمية . ويخصص المتحف للأطفال قاعة كبيرة بالطابق الأول مزودة بأجهزة مبتكرة خصيصا ليجرى عليها بعض التجارب التى يستنتج منها بعض خواص المادة وبعض القوانين والظواهر فى علم الفيزياء .. لقد استمتع جميع أفراد الأسرة بالمشاركة فى أنشطة هذه القاعة ، وغادروا متحف العلوم وقد شاهدوا ومارسوا بأيديهم الكثير من التجارب التى استنتجوا منها الكثير من المعلومات العلمية الممتعة والمفيدة .

صحب الدكتور «منير» بعد ذلك أفراد الأسرة الى المتحف الجيولوجى المجاور وشاهدوا أنواع الصخور المختلفة والكثير من الحفريات كما تعرفوا على تاريخ الطبقات التى تكون قشرة الأرض فى المملكة المتحدة . وشاهد أفراد الأسرة فى أحد أركان المتحف عينة من صخور القمر أتت بها إحدى سفن الفضاء التى حطت على سطح القمر ثم عادت إلى الأرض .

وفى الجهة المقابلة من هذه المتاحف على الجانب الآخر من الطريق زارت الأسرة «معرض فيكتوريا والبرت» وهو يعرض بعض مخصصات الملكة فيتكوريا (١٨١٩ - ١٩٠١) . وزوجها الأمير ألبرت (١٨١٩ - ١٨٦١) وكانت

الملكة فيكتوريا على عرش المملكة المتحدة منذ عام ١٨٣٧ ثم انسحبت من الحياة العامة عام ١٨٦١ عقب وفاة زوجها. ويتميز عصر الملكة فيكتوريا بانجازات كثيرة فى التاريخ البريطانى، ولذا يشار اليه باسم «العصر الفيكتورى» ويطلق اسم فيكتوريا على البحيرة التى ينبع منها نهر النيل وعلى جزيرة كبيرة شمال كندا وعلى ولاية فى جنوب شرق استراليا.

وفى المساء اتخذت الأسرة طريقها الى الفندق وكانت الأمطار تهطل بشدة والناس يحتمون بالمظلات. وقد لاحظ الجميع أن المياه سرعان ما تنحسر من الشوارع والطرقات، فهى مصممة بأسلوب يضمن تسريب المياه الى شبكة من أنابيت الصرف حتى لاتغمر الشوارع بالماء وتحدث إعاقة لحركة المرور.

جولة فى المتحف البريطانى - برج لندن كوبرى البرج - متحف الجنس البشرى

فى صباح اليوم التالى تناول أفراد الأسرة طعام الافطار فى الفندق ثم استقلوا مترو الانفاق إلى محطة «توتنهام كورت رود» حيث يقع المتحف البريطانى قرب هذه المحطة.

وفى الطريق الى المتحف شاهدوا المبنى شاهق الارتفاع المسمى «سنتر تاور»، وقال الدكتور «منير» لأولاده أن هناك مبنى أخر ضخم فى لندن يسمى «بادبيكان» وهو مزود ببحيرة صناعية وكافتيريا ودور للعروض الفنية.

أشار الدكتور «منير» إلى مبنى ضخم أمامهم يعرف باسم (يامكا) وأوضح أن هذا الاسم هو اختصار معناه «الجمعية المسيحية للشباب» حيث توفر هذه الجمعية سكن رخيص التكلفة للشباب الذين يزورون لندن من الدول



الأخرى. واستطرد الدكتور «منير» موضحا أن هناك جمعية أخرى تقدم الخدمة نفسها للشابات يسمى اختصارا (ياوكا).

وبعد أن سار أفراد الأسرة حوالى خمس دقائق وصلوا الى المتحف البريطانى.

وهنا ذكر الدكتور «منير» بعض المعلومات عن المتحف قائلا: لقد صمم هذا المتحف سير «روبرت سمرك» فى الفترة من ١٨٢٣ - ١٨٥٢ .. ومن الطريف أن دخول المتحف البريطانى ومشاهدة كل مايحتويه من كنوز أثرية يكون مجانيا. ولكن الأمر متروك لمن يريد أن يتبرع بوضع بعض المال فى صندوق خاص موضوع فى مدخل المتحف.

لقد فوجىء الأولاد، وسعدوا عندما شاهدوا بأعينهم أن قسما كبيرا من المتحف مخصص للحضارة الفرعونية وأن هذا القسم يجذب عددا كبيرا من السائحين والدارسين. يحتوى هذا القسم على عدد كبير من التماثيل الضخمة الرائعة لفراعنة مصر العظام. وهناك العشرات من التماثيل الصغيرة التى تسجل نشاط المصرى القديم فى مجالات الزراعة وصيد السمك وغير ذلك. وهناك صالة للمومياوات المصرية تسجل فن التحنيط لدى المصرى القديم. وقد ازدحمت هذه الصالة بأعداد غفيرة من زائرى المتحف يسجلون بآلات التصوير روائع ما يشاهدون. كما احتوى هذا القسم على عدد من البرديات الشهيرة حيث سجل المصرى القديم علومه وفنونه على ورق البردى. ويحتوى هذا القسم أيضا على قطعة من الآثار المصرية لاتقدر بثمن هى «حجر رشيد»، الذى يخصص له المتحف حراسة خاصة.. ومن المعروف أن هذا الحجر عثر عليه بواسطة

«بوسارد» (عام ١٧٩٩) وهو أحد ضباط حملة «نابليون بونابرت» على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١). والحجر مكتوب عليه قرار أصدره بطليموس الخامس فى عام ١٩٦ قبل الميلاد. وذلك بثلاث لغات هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية. واستطاع العالم الفرنسى «تشامليون» عام ١٨٢٢ فك رموز اللغة الهيروغليفية من خلال الكتابة اليونانية على الحجر نفسه. ومن هنا تم معرفة اسرار الكتابة الهيروغليفية وكان ذلك مفتاح كشف تاريخ مصر الفرعونى.

وهنا قالت الدكتورة «أمينة» إن نسخة مقلدة من هذا الحجر موجودة فى المتحف الرومانى اليونانى فى الاسكندرية.

كما زار أفراد الأسرة جناحا خاصا مؤقتا أفرده المتحف لمقتنيات الفرعون المصرى الصغير «توت عنخ آمون» الذى ينتمى إلى الأسرة الثمانية عشرة. إن هذه الآثار استعارها المتحف البريطانى مؤقتا من مصر، وهى تمثل كنزا أثريا لا نظير له. وكان قد اكتشف مقبرة هذا الفرعون.. البريطانيان لورد «كارنارفون»، و«هوارد كارتر» فى وادى الملوك بالأقصر فى عام ١٩٢٢.

لقد لاحظ أفراد الأسرة أن طلاب المدارس عندما يزورن المتحف لاتنحصر زيارتهم فى إلقاء نظره على الآثار المعروضة ثم ينتهى الأمر. إن الأمر على خلاف ذلك - حيث يقوم كل طالب بتسجيل اهتماماته بالرسم والكتابة فى كراسة معه.. أنه يقوم بدراسة الآثار ويمعن فى التفكير والاستنباط.

بعد ذلك زار أفراد الأسرة بقية أجنحة المتحف حيث وجدوا أن الحضارتين اليونانية والرومانية تستأثران أيضا

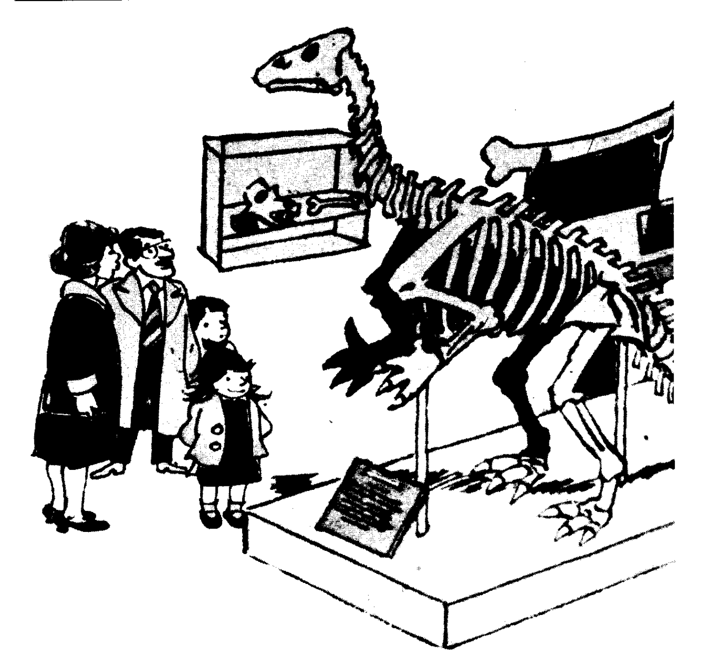
بقدر كبير من الاهتمام، وكذلك حضارات شرق آسيا..

ثم اتجهت الأسرة الى المكتبة البريطانية الملحقة بالمتحف وهى تضم زخائر من شتى صنوف المعرفة التى تغطى أرجاء المعمورة.

وقد شاهدوا فى صالة المكتبة تمثالا لشاعر بريطانيا العظيم «وليم شكسبير» (١٥٦٤ - ١٦١٦). إن نواة هذه المكتبة العظيمة هى مكتبة الطبيب «سير هانز سلون» الذى اكتشف ٨٠٠ نوعا من النباتات، وقد سمى باسمه ميدان فى مدينة لندن، وكذلك محطة مترو الأنفاق به. وللمكتبة فرع فى منطقة «الدوش» التى يقع فيها أيضا «بوش هاوس» مقر الإذاعة البريطانية «بى. بى. سى» التى تبث ارسالها الإذاعى بأكثر من ٣٠ لغة - منها اللغة العربية - وإلى مختلف بقاع العالم. وللمكتبة البريطانية فرع آخر فى منطقة «هولبورن». ويعتمد البحث والتصنيف فى المكتبة على الكمبيوتر، فمن لايعرف استخدام الكمبيوتر لايستطيع التعامل مع المكتبة البريطانية أو مكتبات الجامعات البريطانية. وتزود معظم المكتبات بوسائل قراءة للمكفوفين.

غادرت الأسرة المتحف البريطانى، واستقلوا مترو الانفاق (الخط المركزى) إلى منطقة النصب التذكارى لحريق لندن الذى اندلع فى عام ١٦٦٥. وقد أعيد بناء أجزاء كبيرة من المدينة بعد ذلك.

استقلت الأسرة مترو الانفاق إلى محطة «تاور هل» ليشاهدوا «برج لندن» و«كوبرى البرج»، أما برج لندن فهو قلعة ضخمة أقيمت بجانب نهر التيمس وهى تتكون من عدد كبير من المبانى أقدمها هو البرج الأبيض الذى يتوسط القلعة، وكان قد أمر ببنائه «وليم الفاتح» فى النصف الثانى من القرن الحادى عشر. ويبلغ سمك الجدار الحجرى



نلبرج ١٥ قدما، وقد استخدمت القلعة لبعض الوقت كقصر ملكى، كما استعين به كسجن وأيضا كمنفى فى بعض المؤامرات والدسائس بين الحكام فى الفترة قبل القرن السابع عشر، وبذلك فالقلعة لها سجل أسود فى التاريخ البريطانى، وتحوى القلعة حاليا أكبر مجموعة من ملابس الحرب والبنادق والمدافع التى كانت تستخدم فى هذه الفترة، كما أن مجوهرات التاج البريطانى عبر العصور تحفظ فيها. وقد أتخذ الغراب رمزا للقلعة.

زارت الأسرة بعد ذلك «بيجانت لندن» أو «معرض مخبأ لندن» وهو متحف يحكى تاريخ مدينة لندن، وهو يقع بالقرب من برج لندن.

أما «كوبرى البرج» فهو عبارة عن ممران عظيمان، أحدهما فوق الآخر يعلو نهر التيمس ويستندان على برجين على جانبى النهر. ويشكل كوبرى البرج - الذى يقع بالقرب من برج لندن - بناء هندسيا مميزا. ويتم فتح الممر السفلى هيدروليكيا للسماح بعبور السفن فى وقت وجيز لايزيد عن دقيقة ونصف الدقيقة فقط.

عادت الأسرة إلى ميدان بيكادللى، واقترح الدكتور «منير» الذهاب إلى «متحف الجنس البشرى» فى شارع «فيجو» القريب من الميدان، وقد شاهد الجميع تماثيل على الجدران الخارجية للمتحف لشخصيات عالمية أثرت فى تاريخ البشرية مثل بيكون - لينيس - كوفييه - آدم سميث. وعندما دلفوا إلى داخل المتحف شاهدوا نماذج لأساليب الحياة فى بعض مناطق العالم مثل جزر المالاديف - وغينيا الجديدة - وبعض مناطق شرق آسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا. وعادت الأسرة إلى الفندق.

محطات القطارات - حدائق لندن
ألبرت هول

فى اليوم التالى أصطحب الدكتور «منير» أسرته إلى أثنتين من أهم محطات القطارات فى بريطانيا. وهى محطة قطارات «ووترلو» ومحطة قطارات «فيكتوريا». وتتميز هاتين المحطتين باتساعهما وكثرة عدد خطوط القطارات التى تبدأ من كل منهما. ورغم العدد المهول من الركاب الذى يقصد هذه المحطات على مدى ساعات اليوم، فإن كل شىء يبدو

هادئا وجميلا. وتزود هذه المحطات بعدد كبير من المحلات الأنيقة التى يمكن أن يقصدها الركاب لشراء مستلزماتهم، كما تزود بالعشرات من المطاعم والكافتيريات الجميلة التى تجذب الزبائن. إن من أهم أسباب النظام والهدوء السائدان فى هذه المحطات هو توفر المعلومات للركاب بكافة الوسائل مثل اللوحات المطبوع عليها خط سير القطارات على مدى ساعات أيام الأسبوع وكذلك اللوحات الالكترونية. وفى استطاعة الراكب فى هذه المحطات الحصول على تذكرة القطار آليا دون الحاجة إلى موظف صرف التذاكر. ويلاحظ أن النظافة الفائقة وكل عناصر الجمال تسود فناء وممرات المحطات. وتزود المحطات بدورات مياه متعددة وأنيقة ونظيفة تتميز أدواتها بأنها من أجود النوعيات الحديثة ذات التحمل الفائق، فضلا على توفر سبل الصيانة المستمرة لها. ومن الطريف أنه يحدث أحيانا أن ينقسم القطار أثناء سيره إلى قسمين يتخذ كل منهما طريقا مختلفا، فإن لم يدرك الراكب ذلك مقدما عن طريق اللوحة الالكترونية بمحطة البداية ويحدد عربة القطار التى يجلس فيها، فإن ذلك قد يعنى نهاية غير سعيدة لرحلته حيث سيجد الراكب نفسه وقد وصل إلى مكان لايقصده!

شرح الدكتور «منير» لأفراد أسرته بعض المعلومات عن هذه المحطات فقال: لقد أفتتحت محطة ووترلو فى عام ١٨٤٨، ويرجع اسم المحطة إلى معركة ووترلو الحربية التى انتصر فيها الانجليز على الفرنسيين فى عام ١٨١٥. ويرجع اسم محطة فيكتوريا إلى «الملكة فيكتوريا» (١٨١٩ - ١٩٠١). ومن الجدير بالذكر أن محطة ووترلو يبدأ عندها قطار «يوروستار» الذى يربط لندن فى بريطانيا بمدينة باريس فى فرنسا عبر نفق يمتد أسفل القنال الانجليزى،

ويمتد هذا القطار من باريس إلى بروكسل فى بلجيكا. وبذلك ربط هذا القطار بين بريطانيا وقارة أوروبا. وقد افتتح خط هذا القطار فى ١٤ نوفمبر عام ١٩٩٤. وقد ساعد هذا المشروع الجرىء على زيادة حركة المسافرين بين أوروبا وبريطانيا بأسعار أرخص من أسعار الطائرات كما أنه يوفر وسيلة مواصلات أسرع من استخدام السفن.

اشار الدكتور «منير» إلى أن محطات القطارات كلها مزودة بمقاعد ذات عجلات خاصة للمعاقين لتمكنهم من الانتقال من رصيف إلى آخر داخل المحطات. كما تزود محطات القطارات على طول مسارها بحجرات متسعة لحفظ دراجات ركاب القطارات بنظام لحين عودتهم إلى المحطة فى رحلاتهم اليومية إلى أعمالهم، وفى ذلك تسهيل للركاب وتشجيعا لهم على استخدام الدراجة بدلا من المواصلات العامة أو العربات الخاصة التى تزحم الشوارع وتستهلك الوقود. كما يخصص بالقطارات مكانا خاصا لحفظ دراجات الركاب للغرض نفسه. كما تزود جميع عربات القطارات باسطوانات اطفاء الحريق مستمرة الصلاحية.

اتجهت الأسرة بعد ذلك إلى حدائق لندن الشهيرة مثل حديقة الهايد بارك، وحديقة كنسنتون المتجاورتان. وتبلغ مساحة الحديقة الأولى حوالى ١,٥ مليون متر مربع ومساحة الحديقة الثانية حوالى ١,٢ مليون متر مربع وتمتد داخل الحديقتين بحيرة السربنتين ومساحتها حوالى (١٦٥) ألف متر مربع. وهى تزخر بقوارب تمخر عباب الماء يقودها الشباب والشيوخ. وهناك العديد من الحدائق الأخرى فى لندن مثل «سان جيمس بارك»، و«جرين بارك»، «كوينز بارك» وغيرها. فضلا على أن النباتات والزهور الجميلة تطالعك أينما ذهبت فى حدائق صغيرة حول المنازل



وأمام أبوابها ونوافذها كما أنها تحف جانبى الكثير من الشوارع. ويستمتع رواد هذه الحدائق بالراحة والهدوء والجمال، حيث اللون الأخضر للنباتات النضرة والزهور الباسقة بألوانها المبهجة. ويتناهى إلى الآذان تغريد الطيور التى تطير وتحط هنا وهناك فى أمان. كما تشاهد السناجب وهى تقفز بين المروج. وتزود الحدائق بالمجسمات الفنية الضخمة لتضفى جمالا ولمسة فنية على المكان، وتوفر بالحدائق أعداد كبيرة من كراسى البحر المريحة التى ينتقل بها ويجلس عليها من يشاء. ومن الطريف أن هناك جانب من حديقة الهايد بارك يسمى «ركن المتحدثين»، وفيه يلتقى الناس فى مجموعات، خاصة فى أيام الأحد، حيث تلتف كل مجموعة حول شخص يخطب فى الناس عارضا قضية معينة ومتحمسا فى الدفاع عنها. ويثير ذلك غالبا نقاش ساخن بين الخطيب ومن حوله من جمهرة الناس. وقد تكون بعض قضايا المناقشة ذات حساسية خاصة، أو تطرح فيها أفكار مضادة للرأى العام، ولكن هذا الركن من الحديقة يعطى فرصة لأى فرد لطرح أفكاره ومناقشتها، وبعد فترة ينفض الجمع وتنشأ تجمعات أخرى بأناس آخرين وهكذا، وتتم هذه المشاهد فى الهايد بارك منذ عام ١٨٧٢. وفى حديقة كنسنتون يوجد نصب تذكارى جميل لزوج الملكة «فيكتوريا» الأمير «البرت» (١٨١٩ - ١٨٦١) يحوى على نقوش فرعونية. وعلى الجانب الآخر من طريق كنسنتون الذى تطل عليه الحديقة تقع قاعة «ألبرت هول» التى انشئت فى عام ١٨٧١، وهى قاعة شهيرة تعزف فيها أشهر الفرق الموسيقية ويشدو فيها أشهر المطربين بأغانيهم. وتتسع القاعة لعدد ٨٠٠٠ مستمع. وقد شهدت هذه القاعة أجمل الأغانى لأشهر المطربين العرب من أمثال



«أم كلثوم» و«عبدالحليم حافظ» و«فيروز» و«وديع الصافى» و«صباح».

لقد قضت الأسرة يوما جميلا فى حديقتى الهايد بارك وكنسنتون استمتعت فيه بالجمال والهدوء. وقد تعرفت أسرة الدكتور «منير» على أسرة مصرية أخرى على شاطىء بحيرة السربنتين. إنها أسرة الدكتور «راشد».. لقد دعت أسرة الدكتور «راشد» أسرة الدكتور «منير» بصحبة أولاد الدكتور «راشد» فى حديقة الهايد بارك.

اتجهت الأسرة بعد ذلك فى اتجاه غرب حدائق كنسنتون، قرب محطة كوينزواى على الخط المركزى لمترو

الأنفاق، حيث يقع «قصر كنسنتون» الذى كانت تعيش فيه الأميرة ديانا - أميرة ويلز. لقد اندفع الآلاف من أبناء الشعب الانجليزى إلى هذا القصر عندما سمعوا نبأ مصرع الأميرة فى باريس، لقد وضعوا الآلاف من باقات الزهور - وكلهم حزن وأسى - أمام هذا القصر حيث كونت عشرات الآلاف من الورود جبلا يشهد بحب الشعب الانجليزى لها، لقد بنى هذا القصر عام ١٦٦١، وتم تجديده وتوسعته بعد ذلك، لقد شهد هذا القصر وفاة كل من الملك «جورج الثانى» (١٧٦٠) والملكة «مارى» (١٦٩٤) والملك «وليام» الثالث (١٧٠٢) والملكة «آن» (١٧١٤). كما شهد قصر كنسنتون مولد الملكة «فيكتوريا» (١٨١٩).

وبينما كان أفراد الأسرة يلقون نظرتهم الأخيرة على قصر كنسنتون، أمطرت السماء فأتخذ أفراد الأسرة طريقهم إلى الفندق.

يوم مع مصر والمصريين

فى اليوم التالى ذهبت الأسرة إلى مكتب البريد حيث أراد الدكتور «منير» ارسال خطاب إلى أحد أصدقائه فى مصر، لفت الدكتور «منير» نظر أولاده إلى أن بريطانيا هى أول دولة استخدمت طابع البريد فى ارسال الخطابات وانها تخليدا لذلك لا تضع اسم بريطانيا على طوابع البريد التى تصدر منها.

عند خروج الأسرة من مكتب البريد أرادت الدكتورة «أمينة» أن تتصل بوالدتها تليفونيا من أحد الأكشاك المتوفرة فى شوارع المدينة. أوضح الدكتور «منير» لزوجته أن قيمة المكالمة التليفونية ستكون غالية فى ساعات العمل الحكومية، إن ذلك النظام يجعل الناس يحجمون عن

التحدث تليفونيا أثناء احتياج المصالح الحكومية والشركات للخطوط التليفونية. إن المكالمات التليفونية تكون أرخص أيام السبت والأحد وكذلك بعد الساعة السادسة مساء باقى أيام الأسبوع.

عندما وصلت الأسرة إلى ميدان بيكادللى، اتجه الدكتور «منير» إلى كشك بائع الصحف عند أحد أركان الميدان واشترى عددا من الصحف البريطانية مثل التايمز والجارديان والاندبندانت والديلى تلجراف كما اشترى مجلة تايم الأمريكية.

لقد لمح «معتز» عند بائع الصحف ما لم تصدقه عيناه فى بادىء الأمر، ذلك أنه رأى صحيفة الأهرام الدولى باللغة العربية، وسرعان ما أخبر والده الذى أسرع بشراء نسخة من هذه الصحيفة القريبة إلى قلب كل مصرى. لقد امتدت أيادى جميع أفراد الأسرة تتخاطف صفحات الصحيفة ليقرأ كل منهم أخبار مصر، والكل فرح سعيد بأن يقرأ صحيفة مصرية وهو فى قلب لندن.

ذهبت الأسرة إلى محطة قطارات ووترلو واستقلوا القطار إلى منطقة «ستينز» ليزوروا الأسرة المصرية التى قابلوها وتعرفوا عليها أمس فى حديقة الهايد بارك.

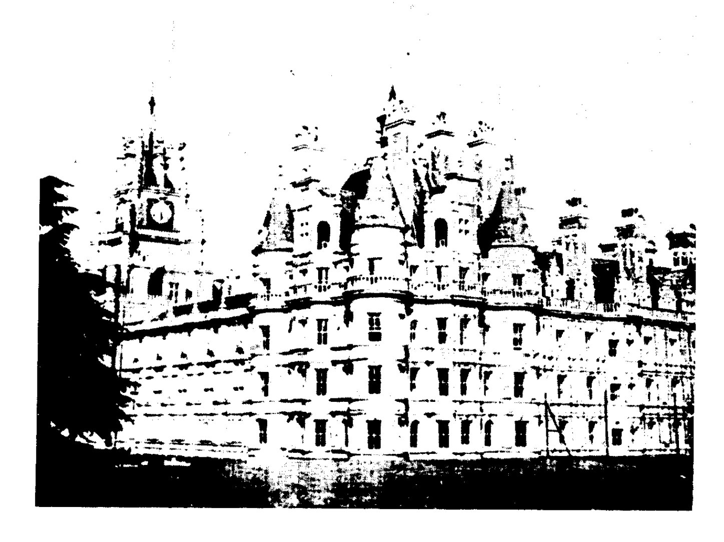
كان لقاءً وديا سعد به أفراد الأسرتين، وسعدت «سالى» و«معتز» و«شريف» بالتعرف على أولاد الدكتور «راشد» وهم «أحمد» و«ناندا» و«لينا»، لقد كانت الزهور الجميلة تزين أركان المنزل.

جلس الجميع يتبادلون الأحاديث الودية ويذكرون بعض الطرائف والنوادر التى حدثت لهم فى بريطانيا، وتحدثوا كذلك عن أخبار مصر. وعند ذلك الحد من الحديث أدار الدكتور «راشد» مفتاح التليفزيون ليشاهدوا على شاشته

برامج القناة الفضائية المصرية، لقد سعدت أسرة الدكتور «منير» بمشاهدة الارسال المصرى للتليفزيون وهم فى بريطانيا، انتقل الحديث بين الأسرتين من موضوع إلى آخر حتى تناول التعليم الذى يتلقاه أبناء الأسرة المصرية المقيمة فى بريطانيا، قالت المهندسة «أميرة» زوجة الدكتور «راشد»: إن المدارس الابتدائية هنا توفر للطلاب الصغار الكثير من وسائل الترفيه والتسلية عن طريق ممارسة التجربة العملية ثم التمييز بنفسه بين الصواب والخطأ. إن التعليم هنا لايعتمد على الحفظ وتحميل الذاكرة. كما أن المدرسة لاتكلف الطفل بواجبات مدرسية يؤديها فى المنزل، فالطفل يعود إلى المنزل للراحة والاسترخاء بين أفراد أسرته بلا أعباء مدرسية، فالكتب تظل فى المدرسة ولايحملها التلميذ إلى منزله، وبعد استعراض الدكتورة «أميرة» لهذا الموضوع قامت وأعدت طعام الغذاء الذى دعت أسرة الدكتور «منير» اليه. لقد تناول الجميع أطعمة مصرية مثل الملوخية وورق العنب. وبعد الغداء، دعى أولاد الدكتور «راشد» أولاد الدكتور «منير» للعمل فى حجرة الكمبيوتر. لقد تبادلت «سالى» و«معتز» و«شريف» العمل على جهاز الكمبيوتر واستحضروا الكثير من المعلومات عن طريق شبكة المعلومات الدولية «الانترنت». لقد سعد جميع أفراد الأسرتين بهذا اللقاء. غادرت أسرة الدكتور «منير» منزل الدكتور «راشد» شاكرين له ولزوجته كرم الضيافة.

استقلت أسرة الدكتور «منير» الأوتوبيس إلى منطقة «سلاو» حيث زاروا سوق «كوينز مير» وهو مجمع يحتوى على عدد كبير من المحلات الشهيرة يعمل بها بعض الهنود.

قضت الأسرة وقتا طيبا فى مشاهدة أجمل المعروضات،



كما قام «معتز» و«شريف» باللعب فى الملاهى الملحقة بالسوق، وبينما كانت الأسرة تتجول بين محلات «كوينز مير» حدثت صدفة رائعة، حيث قابل الدكتور «منير» زميله الدكتور «منصور» وابنته «نهى». لقد جاء الدكتور «منصور» إلى بريطانيا فى مهمة علمية لإجراء بعض البحوث العلمية وقد تعرفت أسرة الدكتور «منير» على الدكتور «منصور» وابنته، وتم تبادل الأحاديث الودية وسعد

الجميع بهذا اللقاء. استقلت الأسرة الأوتوبيس إلى منطقة «إجام هل» فى محافظة «صرى» المجاورة للندن. لقد وجدها الجميع ضاحية هادئة وجميلة. اصطحب الدكتور «منير» أسرته إلى السكن الداخلى لطلاب كلية الرويال هولواى كوليدج حيث يسكن أحد تلاميذه وهو الدكتور «إيهاب» الذى يدرس لنيل الدكتوراه من هذه الكلية التى تتبع جامعة لندن. لقد عمل الدكتور «منير» فى هذه الكلية منذ أكثر من عشرين عاما. رحب الدكتور «إيهاب» بأستاذه الدكتور «منير» وأسرته وقدم لهم بعض الأطعمة السريعة على النظام الانجليزى مثل وجبة السمك والبطاطس والهوت دوجز والكورن فليكس باللبن والموز، أطلع الدكتور «إيهاب» أسرة الدكتور «منير» على النظام الانجليزى للوقاية ضد الحريق فى مبانى السكن الجامعى للطلاب مثل أبواب الحجرات المقاومة للحريق، واستخدام أكباس كهربية ذات عنصر أمان وكذلك توافر أجراس تدق تلقائيا تحت تأثير الأدخنة المنبعثة من الحرائق، ووجود فرق من الطلاب مدربة على اطفاء الحريق. وتزويد حجرات الطلاب ببطانيات خاصة باطفاء الحرائق فضلا عن توفر اسطوانات اطفاء الحرائق مستمرة الصلاحية .

صحب الدكتور «إيهاب» الدكتور «منير» وأسرته إلى مبنى كلية هولواى الملكية، وأعجب الجميع بمساحتها الشاسعة وبروعة وعظمة المبنى الرئيسى للكلية وبملاعبها وحدائقها مترامية الأطراف. وهنا علق الدكتور «منير» قائلا: إن فى المملكة المتحدة ٤٦ جامعة بالاضافة إلى المعاهد والأقسام العلمية ومراكز التقنية التى لاتتبع الجامعات. وتعتبر جامعة اكسفورد أقدم جامعات بريطانيا حيث أنها انشئت عام ١٢٤٩، وفى جامعة لندن تدرس

العلوم فى ثلاث كليات هى: «امبريال كولدج للعلوم والتكنولوجيا والطب» والتى تقع خلف قاعة البرت وتتبعهما مستشفى سان ميرى، والثانية هى «كنجز كوليدج» التى تقع قرب محطة هاى ستريت كنسنتون لمترو الانفاق على الخط الاقليمى والخط الدائرى. والكلية الثالثة هى «كلية هولواى الملكية» التى نراها الآن والتى كانت قد افتتحت عام ١٨٨٦. واختتم الدكتور «منير» حديثه قائلا: إن علماء الجامعات البريطانية قدموا الكثير من الاكتشافات والانجازات العلمية التى أفادت البشرية جمعاء، وأن الكثير من أساتذة الجامعات ومراكز البحوث فى مصر والبلاد العربية الأخرى حصلوا على درجات الدكتوراه من الجامعات البريطانية. ومما يذكر أن الفليسوف المصرى الدكتور «زكى نجيب محمود» الذى رحل عن عالمنا فى عام ١٩٩٣ حصل على الدكتوراه من كنجز كوليدج.

وفى أثناء حديث الدكتور «منير» شاهد أفراد الأسرة سيارة كبيرة تدخل إلى فناء الكلية وينزل منها عدد كبير من الشبان والشابات، إنهم طلبة وطالبات من جامعات إحدى الدول الأوروبية، جاءوا إلى بريطانيا ليزوروا بعض جامعاتها ويتعرفوا على طلابها وإساتذتها ويزورا معاملها ومكتباتها، وذلك فى إطار نظام يحقق تعارف متبادل بين شباب الجامعات فى الدول الأوروبية المختلفة.

صحب الدكتور «إيهاب» أسرة الدكتور «منير» فى جولة فى منطقة «إجام». لقد عبر الجميع عن اعجابهم بالمنزل الانجليزى الذى يضفى على الشوارع فى بريطانيا الجمال والأناقة والذوق. فلون المبانى موحد ويميل إلى الحمرة بينما نوافذ المبانى كلها بيضاء اللون، وتتدلى منها باقات الزهور بأحلى ألوانها. والمنزل لايزيد ارتفاعه عادة عن

طابقين، وبابه دائما مغلق، وينفتح الباب بناء على نداء آلى «ديكتافون» بين الزائر وسكان المنزل. وللمنزل سقف مميز منحدر من جميع الاتجاهات تعلوه مدخنة المدفأة، والمنزل الانجليزى تسكن فيه عادة أسرة واحدة.

إن كل ما يحيط بالمنزل الانجليزى يتسم بالنظافة والجمال. إن كل الناس هنا يحترمون الزهور ويحبونها ويقدرون جمالها. إن كل الناس هنا يحبون الاستمتاع بمشاهدة خضرة النباتات وجمال الزهور فهى تجمل البيئة وتضفى على نفوس الناس مشاعر الصفاء والراحة. ومما استرعى انتباه أفراد أسرة الدكتور «منير» أن سائقى السيارات هنا يحترمون اشارات المرور حتى ولو كان الطريق المعاكس خاليا من السيارات، كما أنهم نادرا جدا ما يستخدمون كلاكسات السيارات.. فالكل حريص على الهدوء وعلى الصفاء الذهنى.. وكل فرد هنا يحكم سلوكه احترام الآخرين.

ذهبت الأسرة مشيا على الأقدام إلى منطقة «الانجلفيلد» وشاهدوا بها إحدى المقابر التى يحسبها المشاهد من أول نظره - من فرط جمالها - إنها حدائق غناء، ذلك أنها تتسم بالنظافة والهدوء وتبسط أرضها الحشائش الخضراء، وتنتشر بين ارجائها الشجيرات الجميلة التى أحسن تهذيبها. كما ترى الزهور بجمال ألوانها وعبق أريجها تنتشر فى كل مكان فتضفى عليه جمال فوق جمال. وقد تذكر أفراد الأسرة على الفور مقابر جنود الحلفاء فى منطقة مصر الجديدة بالقاهرة والتى تتسم أيضا بالنظافة والجمال.

وقد قص الدكتور «منير» على أسرته والدكتور «إيهاب» مشهدا شاهده بنفسه عندما كان يقوم بدراسته العلمية فى لندن منذ سنوات طويلة خلت. فقد شاهد بعد عصر أحد

الأيام إحدى المسئولات فى مدرسة قريبة تقف ساعة خروج التلاميذ فى نهاية اليوم الدراسى، رافعة بيديها لافتة كبيرة تطلب وقوف السيارات لاعطاء الفرصة للتلاميذ لعبور الطريق، وفى الحال وقفت جميع السيارات استجابة لهذه اللافتة. وعبر التلاميذ الطريق فى أمان وهدوء دون صخب، ثم عادت حركة المرور ببساطة إلى ما كانت عليه.

ولفت الدكتور «منير» أنظار سامعيه إلى وجود أسطح معدنية لامعة عند منحنيات الطرق تساعد سائقى السيارات على كشف وجود سيارات فى الاتجاه المضاد قادمة عند هذه الانحناءات مما يساعد على تجنب حدوث الحوادث.

عرضت «سالى» رغبتها فى مشاهدة قلعة وندسور التى طالما قرأت عنها فى الصحف المصرية. أبدى الدكتور «إيهاب» استعداده لاصطحاب الأسرة إلى منطقة وندسور قائلا: إن منطقة وندسور التى بها القلعة قريبة من هنا ولو أنها تقع فى محافظة أخرى ملاصقة هى محافظة (بركس). إن فى محافظة بركس أيضا منطقة (ريدنج) التى بها جامعة ريدنج التى تعلم فيها عالم الجغرافيا المصرى (جمال حمدان) الذى رحل عن دنيانا بعد أن ترك ذخيرة من المؤلفات القيمة عن بلدنا الحبيب مصر.

استقل الدكتور «إيهاب» الاوتوبيس ومعه أسرة الدكتور «منير» إلى منطقة وندسور، حيث أوصلهم الأوتوبيس إلى أمام قلعة وندسور. لقد شاهدوا الكثير من السائحين حولها يلتقطون لها الصور الفوتوغرافية. قال «إيهاب»: إن الملكة تقضى بعض الوقت كل عام فى هذا القصر الذى يعتبر أكبر قلعة مسكونة فى العالم. وقد بناها ملك انجلترا وليم الفاتح (١٠٢٧ - ١٠٨٧)، وقام ملوك بريطانيا على مدى ٩٠٠ عام بتعديل بنائها وهى تحوى مجموعة نادرة من الأعمال

الفنية والهدايا التى يهديها مشاهير العالم إلى ملوك بريطانيا عبر العصور. واختتم الدكتور «إيهاب» كلامه قائلا: لعلكم تلاحظون عدم وجود أى أفراد أو باعة يعرضون بضاعتهم أو خدماتهم لزائرى القلعة أو أية أماكن سياحية أخرى بطريقة تزعجهم، فعمليات البيع تتم فى المحلات فقط لمن يريد أن يقصدها. وأضاف الدكتور «إيهاب» على الجانب الآخر من القلعة تقع المحطة المركزية للقطارات المعروفة باسم «رويالتى آند امباير» ويلاحظ هنا أن الطرق مهما كانت ضيقة فهى دائما مرصوفة وبشكل جيد.

شكر الدكتور «منير» وأسرته الدكتور «إيهاب» على ضيافته لهم – وعاد هو إلى كلية رويال هولواى كوليدج فى «إجام هل» وعادوا هم إلى منطقة وسط لندن.

صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته إلى واحد من أعظم متاجر الملابس والاحتياجات المنزلية فى بريطانيا، ذلك هو محل «هارودز» الواقع قرب محطة مترو انفاق «نايت بردج» على خط مترو بيكادللى.. إن مالك هذا المحل هو «محمد آل فايد». وهو رجل أعمال مصرى من الاسكندرية، رحل من مصر إلى بريطانيا منذ سنوات طويلة، وهو الآن من أثرياء بريطانيا وعلى علاقة وثيقة بصفوة رجالها. إن محل «هارودز» يحوى أرقى السلع المنزلية والشخصية فى العالم ويعرضها بأكثر الأساليب ابهارا، وكثيرا ما يحتوى أحد أجنحة المحل على ديكورات فرعونية مبهرة بغرض جذب الزبائن الذين يستهويهم التراث الفرعونى.

وفى المساء صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته ليقضوا السهرة فى المكتب الثقافى المصرى الواقع فى شارع «شستر فيلد جاردنز» بالقرب من محطتى مترو انفاق «بوند



ستريت» و«جرين بارك» . إن هذا المكتب يرعى شئون الطلبة المصريين فى بريطانيا كما يقدم ندوات ثقافية عن مصر يحضرها الأجانب والمصريين المقيمين والزائرين. لقد سعدت الأسرة بأمسية ثقافية رفيعة المستوى عقدت فى المكتب الثقافي المصرى. وشاركوا فى مناقشاتها.

وعادت الأسرة إلى الفندق بعد منتصف الليل.

معرض مدام تسو - القبة السماوية المركز الإسلامى - حديقة حيوان لندن

تلبدت السماء صباح اليوم التالى بالغيوم والضباب، أخذت الأسرة مترو الانفاق إلى محطة «بيكرستريت» حيث يقع «معرض مدام تسو».. وعندما وصلوا إلى المحطة وجدوا الأمطار تنهمر، فأسرعوا يشرعون مظلاتهم لتقيهم من المطر، واتجهوا إلى المعرض فوجدوا الناس مزدحمين ويصطفون فى نظام بجانب مبنى المعرض فى انتظار دورهم لدخوله. وكل منهم يرفع مظلته فوق رأسه.

دخل أفراد الأسرة المعرض وشاهدوا العديد من التماثيل المصنوعة من الشمع للعديد من الشخصيات الانجليزية والعالمية المشهورة فى مجالات السياسة والفن والرياضة. وقد انبهر الجميع من الدقة والجمال والابهار الذين تتسم بها هذه المجسمات.

لقد شاهدوا بالمعرض نماذج للملكة والأمراء والأميرات الانجليز ومجسمات لرأس «لويس التاسع عشر» ملك فرنسا وزوجته الملكة «ميرى انطوانيت» اللذان قتلا بالمقصلة فى أحداث الثورة الفرنسية (١٧٨٩ - ١٧٩٩)، ونماذج للرسام العالمى الأسبانى «بابلو بيكاسو» (١٨٨١ - ١٩٧٣)، وللمغنى الأمريكى الشهير «مايكل جاكسون» ولاعبة التنس

الأمريكية «مارتينا نافرتيلوفا».
كذلك يحتوى المعرض على نموذج من الشمع للرئيس «أنور السادات».
وفى قسم من معرض مدام «تسو» تجسيم لمعركة ترافجلر التى خاضها أدميرال البحر «نلسون» ضد أساطيل فرنسا وأسبانيا وانتصرت فيها بريطانيا. كما يوجد بالمعرض صالة للرعب تمثل أعمال العنف التى تمت على مدى تاريخ بريطانيا بشكل خاص وأوروبا بشكل عام.
لقد ذكر الدكتور «منير» لأفراد أسرته أن مدام «تسو» (١٧٦٠ - ١٨٥٠) سويسرية الأصل وقد سجنت خلال الثورة الفرنسية. وقد قامت بإنشاء هذا المعرض فى لندن عام ١٨٠٢.
بعد انتهاء زيارتهم لمعرض مدام «تسو» ، اتجهت الأسرة إلى المبنى المجاور المسمى «بلانيتيريام» حيث شاهدوا فيه الظواهر الطبيعية فى قبة صناعية تمثل السماء. لقد شاهدوا كيف تتحرك المجرات والنجوم والكواكب، وكيف تنشأ الظواهر الكونية، لقد شاهدوا فى ردهات المبنى تماثيل لعلماء كان لهم دور كبير فى تقدم علم الفلك مثل «جاليليو جاليلى» (١٥٦٤ - ١٦٤٢) ، كوبر نيكس (١٤٧٣ - ١٥٤٣) ، كبلر (١٥٧١ - ١٦٣٠) ، نيوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧) ، اينشتين (١٨٧٩ - ١٩٥٥) . لقد أوضح الدكتور «منير» لأولاده أنه بالقرب من البلانيتيريام يقع مرصد مقام فى منطقة جرينتش التى عقد فيها فى عام ١٨٤٤ المؤتمر الجغرافى، وقد اتفق على أن خط الطول الذى يمر بهذه المنطقة هو خط الطول صفر، ومن عنده يحدد الوقت فى كل مكان على سطح الأرض، وذلك على أساس أربع دقائق فرق توقيت بين كل خطين متجاورين

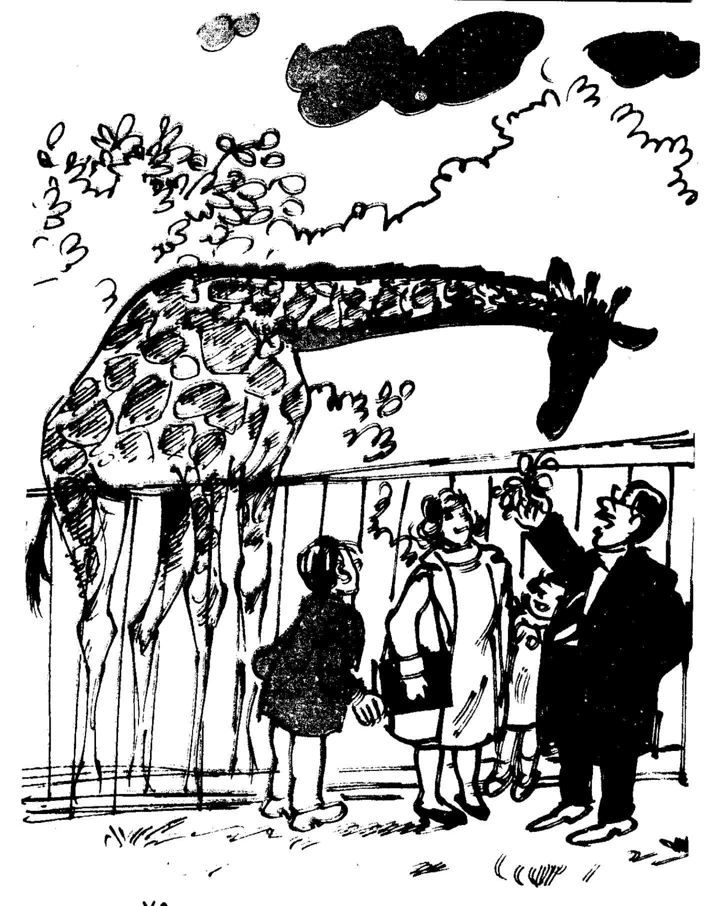
من خطوط الطول الـ ٣٦٠ .

وتعتزم بريطانيا إقامة حفل تاريخى فى موقع المرصد القديم عند خط جرينتش، وذلك فى ليلة قدوم الألف الثالثة من التاريخ الميلادى أى ليلة (٣١) ديسمبر ١٩٩٩ / (١) يناير عام ٢٠٠٠ . والاحتفال عند هذا الموقع له معنى فريد حيث أن خط جرينتش يمثل الخط الفاصل بين يومين مختلفين فى الأماكن الواقعة على جانبيه. وكان المرصد نفسه قد نقل إلى منطقة ساكس ثم إلى كامبردج.

وعقب ذلك اتجهت الأسرة مشيا على الأقدام إلى المركز الإسلامى فى لندن والذى يقع فى «طريق بارك» حيث أدى الجميع صلاة الجمعة فى المسجد. والتقوا هناك بالمئات من المسلمين من أهل بريطانيا أو من المقيمين والزائرين من جميع أنحاء العالم. إن الكثير من كبار رجال الدين فى مصر والسعودية والدول الإسلامية الأخرى يزورون هذا المركز لوعظ المسلمين وارشادهم فى قضايا الإسلام.

اتجه افراد الأسرة الى مكتبة المسجد واطلعوا على بعض الكتب التى تبحث فى الدين الاسلامى ثم قصدوا ركن بيع الكتب الدينية باللغة العربية واللغة الانجليزية واشتروا بعض الكتب. ثم زاروا الفصول الدراسية التى تعلم أولاد المسلمين، كما وضعوا فى المركز بعض الأموال الخاصة بالزكاة لكى يوزعها المسئولون بالمركز على من يستحق من المسلمين. وفى النهاية قابلت الأسرة الداعية الإسلامى «يوسف إسلام» المعروف سابقا باسم «كات ستيفنز» مطرب البوب الشهير، ودار بين الجميع حديث عن المسلمين فى بريطانيا.

بعد ذلك ذهبت الأسرة إلى حديقة حيوانات لندن وشاهدوا بعض الحيوانات التى لم يروها من قبل فى حديقة



حيوانات الجيزة بمصر، كما لاحظوا أن الأسود توجد طليقة على جزيرة خاصة وليست حبيسة الأقفاص.
ثم عادت الأسرة إلى الفندق.

مقر ولادة شكسبير - متحف الحرب الامبراطورى
كاتيدرائية سان بول - أحياء العرب

كان اليوم السبت، غادرت الأسرة الفندق مبكرا، انهم سيذهبون إلى خارج لندن حيث مزار الشاعر وكاتب المسرحيات البريطانى العظيم «وليام شكسبير» (١٥٦٤ - ١٦١٦).

قال الدكتور «منير»: هذا المزار يقع فى ضاحية «ستراتفورد أبون إيفون» القريبة من مدينة اكسفورد على نهر إيفون، وتقع هذه الضاحية فى محافظة وود ويكشاير والذهاب هناك سيكون بالأوتوبيس، والرحلة تأخذ عدة ساعات.

كان الجو - مثل كل يوم - صحوا جميلا يبعث على النشاط - حيث نسمات الهواء الباردة تبث الحيوية فى الأجسام وتوقد فى العقول شرارة الفكر الطازج - وكان منظر أغصان الأشجار وهى تهتز فرحة حاملة الزهور بأشكالها رائعة الحسن وألوانها المبهجة يريح الذهن ويبث فيه الصفاء.

وقد لاحظ أفراد الأسرة إزدياد حركة المارة المترددين على بعض المحلات حيث ينتظمون فى طوابير طويلة. انهم يشترون بطاقات اليانصيب البريطانى الذى تشرف عليه مؤسسة «كاميلوت» قال الدكتور «منير» معلقا على ذلك. إن الشعب البريطانى يشترى اسبوعيا بما يزيد على (٥٠)

مليون جنيه استرلينى بطاقات يانصيب، ثمن البطاقة الواحدة جنيه واحد. وتعلن القناة الأولى فى التليفزيون فى الساعة الثامنة مساء كل يوم سبت الرقم الفائز. وجائزته الأولى فى هذه الحالة تزيد على ٥ ملايين جنيه استرلينى. ويصل مجموع الجوائز أكثر من ٢٢ مليون جنيه استرلينى توزع على مئات المشاركين بنسب متفاوتة حسب حظوظهم. اما بقية الحصيلة الأسبوعية فتوظف للأعمال الخيرية والمشروعات الرياضية والفنية ولمشروعات حفظ التراث. لقد تم انشاء نظام اليانصيب فى بريطانيا يوم الاثنين الموافق ١٤ نوفمبر عام ١٩٩٤ حيث اشترى رئيس الوزراء بعض البطاقات وأعلنت الجوائز لأول مرة فى مساء السبت ١٩ نوفمبر ١٩٩٤. وهى مستمرة اسبوعيا منذ ذلك الحين. وكما ترون فإن الإقبال على شراء بطاقات اليانصيب يزداد نهار السبت قبل إعلان النتيجة فى المساء. وبالطبع فإن إدارة اليانصيب تعتمد على المئات من أجهزة الكمبيوتر التى تضبط الأداء كله عبر المملكة المتحدة.

أبدت الدكتورة «أمينة» رأيها بضرورة اعدادها لساندويتشات ليتناولوها خلال رحلتهم الطويلة الى مزار مولد شكسبير.

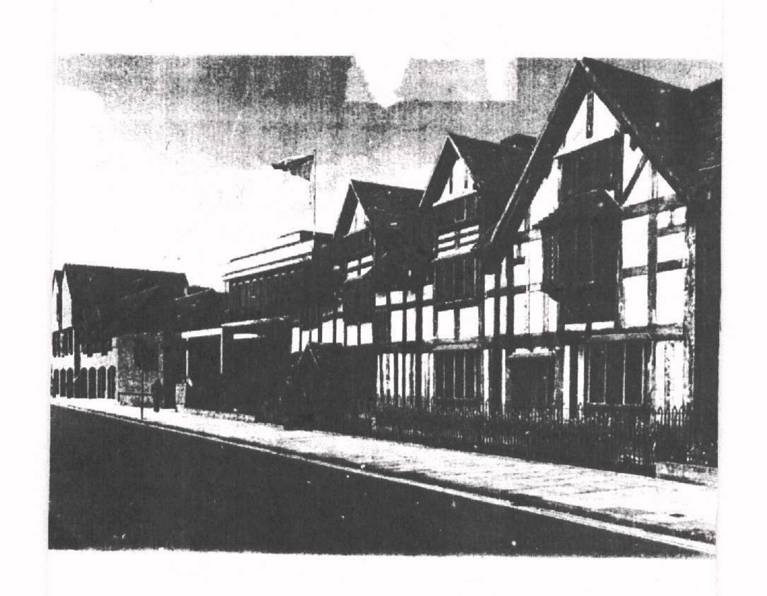
ذهبت الأم إلى أحد المحلات الصغيرة القريبة واشترت خبزا وبعض أصناف البقالة. واتجه الجميع الى حديقة صغيرة وجلسوا يعدون الساندويتشات.

قال الأب: لعلكم تلاحظون أن الخبز يباع هنا مغلفا فى أكياس ورقية، وهذه قاعدة تأخذ بها جميع المحلات صغرت أم كبرت. وذلك حفاظا على الخبز من التلوث أثناء عمليات النقل والبيع، كما أن كيس الخبز مسجل عليه دائما تاريخ نهاية الصلاحية حتى لايتناوله أحد بعد هذا التاريخ.

جمع «شريف» متبقيات عمل الساندويتشات وأوراق الأغلفة واتجه إلى صندوق النفايات القريب وألقاها فيه.
وعقب «معتز» قائلا: لقد لاحظت أن صناديق النفايات هنا لها أغطية ولا تترك مفتوحة ليطير الهواء محتوياتها هنا وهناك وتكون مأوى للذباب والحشرات الأخرى والقوارض، كما لاحظت أن عربات جمع القمامة تأتى بانتظام لتفريغ هذه الصناديق قبل أن تمتلىء بالنفايات.

لفت الأب نظر أفراد الأسرة إلى عدم وجود باعة جائلين فى كافة المناطق، إذ أنهم يلوثون البيئة بنفايات بضائعهم وبأصواتهم وسلوكهم. وقد قاموا هنا بحل هذه المشكلة عن طريق اقامة تجمعات لهم فى ساحات واسعة من مناطق محددة بكل مدينة. وفى كل تجمع يحتل كل بائع مكانا محددا وثابتا كما يلاحظ هنا أن البضائع تحمل عن طريق السيارات ولا تستخدم لهذا الغرض عربات الجر بالحيوانات. وقال الجميع: ما أحوجنا فى القاهرة وباقى مدن مصر الحبيبة إلى تطبيق هذه الأساليب المتحضرة حفاظا على البيئة.

اتجه الجميع إلى الأوتوبيس واستقلوه فى رحلته الطويلة إلى «ستراتفورد أبون إيفون» سار الأوتوبيس فى طريقه مخترقا مناطق زراعية شاسعة، واستمتع الجميع بالنظر من نوافذ السيارة وشاهدوا المناظر الطبيعية الخلابة للريف الانجليزى حيث المساحات الخضراء تمتد إلى آفاق البصر وحيث الهدوء المريح وبرودة الهواء المنعشة التى تضفى على النفس الراحة والميل إلى التأمل. وفى النهاية وصلت السيارة إلى «ستراتفورد أبون إيفون» واصطحب الدكتور «منير» زوجته وأولاده إلى المزار الشهير فى شارع «هنلى» حيث دلفوا إلى مقر ولادة «شكسبير» مع العديد من



الزائرين من مختلف أنحاء العالم. لقد شاهدوا تماثيل مجسمة لشخصيات مسرحياته وشاهدوا حجرة نومه والكثير من متعلقاته الشخصية.. وقد ذكرت الدكتورة «أمينة» أولادها ببعض مسرحيات «شكسبير» مثل «روميو وجوليت».

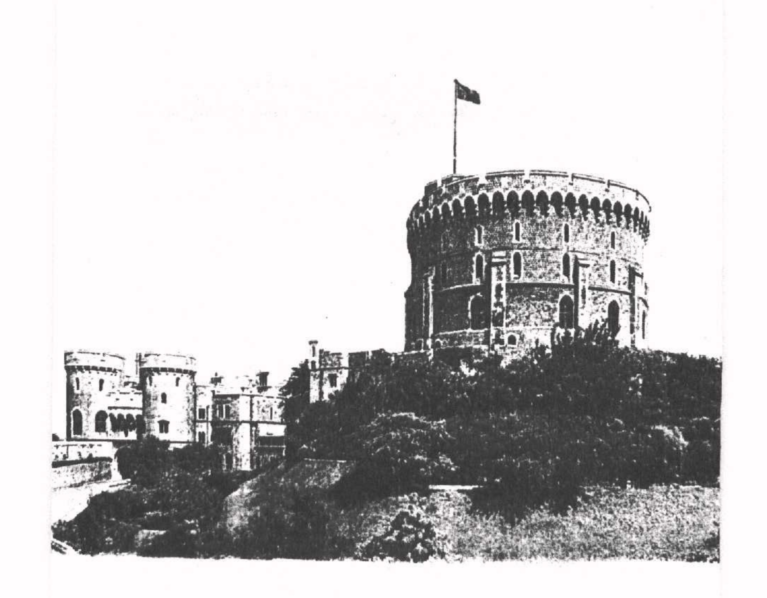
«أنطونيو وكليو باترا»، «حلم ليلة صيف»، «تاجر البندقية»، «كما تحب»، «هاملت»، «عطيل»، «الملك لير»،

«ماكبث» وغيرها من تلك الروائع التى مثلت على المسارح فى مصر أو يدرسها طلاب المدارس والجامعات المصرية.

ثم اصطحب الدكتور «منير» أفراد أسرته إلى مسرح «شكسبير» الملكى القريب من نهر «إيفون» وقاموا بزيارة المتحف الملحق به. وذكر الدكتور «منير» لأفراد أسرته أن «شكسبير» دفن مع بعض أفراد عائلته فى كنيسة «هولى ترنتى». وقد ذكرت زيارة الأسرة إلى مقر ولادة «شكسبير» بزيارتهم فى مصر لمتحف «رامتان» حيث كان يعيش عميد الأدب العربى الدكتور «طه حسين» فى شارع الهرم بالقاهرة.

عادت الأسرة إلى محافظة لندن بعد أن تناولوا الساندويتشات فى حديقة قرب مزار «شكسبير». واتجهوا بعد ذلك إلى «متحف الحرب الأمبراطورى» الذى يقع قرب محطة «لامبث نورث» على مترو انفاق خط بيكرلو. والمتحف يضم سجلا للحربين العالميتين الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) والثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، ونماذج للطائرات والدبابات والعربات الحربية والمدافع والخنادق والخرائط الحربية المستخدمة، وتشغل معركة العلمين (١٩٤٢) التى تمت على أرض مصر بين الألمان بقيادة «روميل» والانجليز بقيادة «مونتجومرى» حيزا كبيرا من اهتمام المتحف. وكان الانجليز قد انتصروا فى هذه المعركة.

وقد ذكر الدكتور «منير» أولاده بمتحف روميل الذى سبق أن زاروه وهم فى مرسى مطروح منذ سنوات، وقد كان موقع المتحف مقرا للقيادة العسكرية لروميل، كما ذكرهم بمقابر العلمين فى مصر حيث دفن الجنود القتلى فى هذه المعركة من الجانبين. وقد تذكر الجميع ملايين الألغام التى زرعها المتحاربون فى الصحراء المصرية والتى تشكل خطرا



كبيرا الآن على المصريين اذا أرادوا استغلال هذه الأرض والانتفاع بها.

وقد شاهد أفراد الأسرة الوسائل المتوفرة بالمتحف لمساعدة المعوقين على مشاهدة جوانب المتحف المختلفة فى سهولة ويسر، كما أن بالمتحف قاعة للسينما وكافتيريا وحجرات خاصة لتعتنى فيها الأمهات بأطفالهن الرضع.

صحب الدكتور «منير» أفراد أسرته بعد ذلك إلى كاتيدرائية «سان بول»، وهى تقع على محطة «سان بول» على الخط المركزى لمترو الانفاق وهذه الكاتيدرائية هى مقر أسقف لندن وتعتبر الكنيسة الرسمية للكومنولث البريطانى، وهى ثانى أكبر كنيسة فى المساحة فى بريطانيا، وبها أضخم جرس فى بريطانيا إذ يبلغ وزنه ١٦,٧٥ طن. وقد تم بناء الكنيسة لخامس مرة فى عام ١٧١٠، وهى تحوى رماد جسد العالم البريطانى «الكسندر فلمنج».

اتجهت الأسرة بعد ذلك لتقضى الأمسية فى الأحياء العربية فى لندن. فقد زاروا مناطق بايزووتر، كوينزواى، ادجوار رود، ويسكن كثير من العرب مواطنى دول الخليج هذه المناطق، ولذا كثيرا ما نشاهد بعض لافتتات المحلات - التى يديرها لبنانيون عادة - وقد كتبت باللغة العربية، كما تجد فيها الكثير من المكتبات التى تبيع الصحف والكتب العربية. إن الكثير من المحلات هنا تبيع شرائط فيديو للأفلام السينمائية المصرية التى يقبل على مشاهدتها مواطنو الدول العربية هنا. كما توجد محلات تبيع اللحوم حسب الشريعة الإسلامية.

العودة إلى الحبيبة مصر

وفى المساء عادت الأسرة إلى الفندق، وكان اليوم التالى هو اليوم العاشر، حيث ستكون العودة فى المساء الى الحبيبة مصر، أم الدنيا.

قضى أفراد الأسرة صباح ذلك اليوم فى شراء بعض ماينقصهم قبل العودة إلى مصر، خاصة تلك الأشياء التى تذكرهم برحلتهم إلى بريطانيا الجميلة، ثم جلسوا فى





الفندق يرتبون حقائبهم، ويطمئنون على جوازات سفرهم وتذاكر الطائرة.

وهنا صاح «شريف» كأنه قد تذكر شيئا، فقال: لقد نسيت ياوالدى أن تذهب إلى السفارة المصرية لتأخذ على جوازات السفر تأشيرات الدخول إلى مصر!

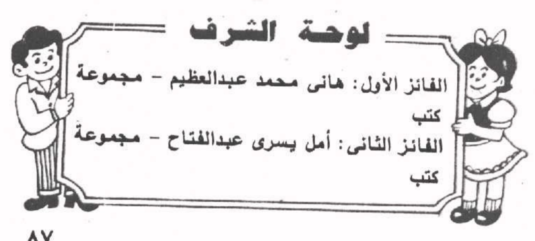
هنا ابتسمت الدكتورة «أمينة» قائلة: نحن مصريون. ومصر هى بلدنا الحنون. إن أى مصرى يدخل إلى مصر دون إذن ودون تأشيرة دخول.

واستقلت الأسرة مترو الانفاق خط بيكادللى إلى مطار هيثرو.

تمت

بريد القراء


الأفيال تلعب الكرة فى


لوحة الشرف
الفائز الأول: هانى محمد عبدالعظيم - مجموعة كتب
الفائز الثانى: أمل يسرى عبدالفتاح - مجموعة كتب

هيا بنا نلعب

أفقى :

١ - اليهود الشرقيون

٢ - قلب - من أجلك - للنفى - رخصت وضاعت

٣ - الفرح - يحضرن

٤ - طائر من الجوارح - طريق البر (معكوسة)

٥ - لقب ملغى (معكوسة) - تجدها فى مهرج - من الحيوانات

٦ - ما نتخذه باصرار - خذ (معكوسة)

٧ - أخرجه من البلاد - تجدها فى أوانى

٨ - عاصمتها طشقند

٩ - مزدان وجميل - ثار (معكوسة) - تجدها فى فريد

١٠ - عملة السعودية - مات

رأسى :

١ - اليهود الغربيون

٢ - نبات متسلق - نوع من الأدوية

٣ - بضاعة - تجدها فى الأزاهير

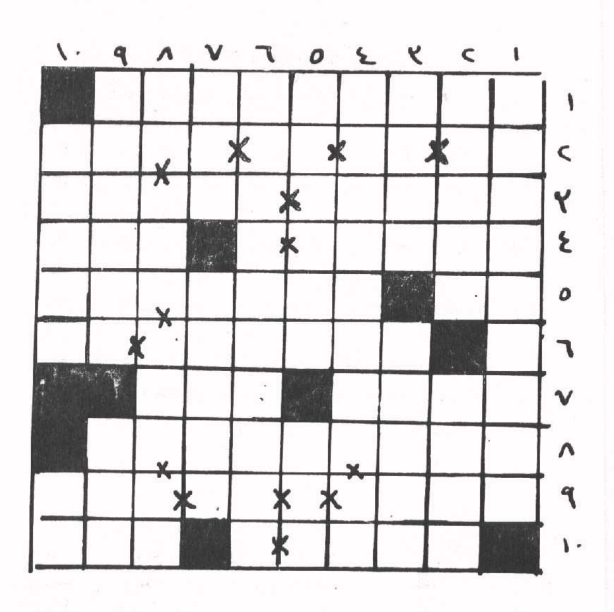
٤ - اسم فتاة - فى الغار - نهر بسويسرا (معكوسة)

٥ - المديرية فى عصر المماليك - رعى اليتيم

٦ - شاهدت - عكس ناجحة

٧ - أحطم (معكوسة) - يائسة

٨ - للنداء - من الفواكه - مدينة قديمة - موهبة.



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٩ - ربة الحكمة والثقافة عند اليونان - مايوضع فيه الطعام لانضاجه (معكوسة)

١٠ - تبعده وتكرهه - رن

الشباب ونوابغ الشيخوخة

● «فيكتور هوجو» ألف مأساه وحاز على ثلاث جوائز وهو دون العشرين.
● الشاعر «كيتس» مات فى الخامسة والعشرين.
● «نيوتن» اكتشف بعض أهم اكتشافاته وهو لم يبلغ الخامسة والعشرين.
● «روميلوس» أسس روما وهو فى العشرين من عمره.
● «أسامة بن زيد» عقد لواء الفتح وهو يافع
● «أفلاطون» كتب روائع كتبه قبل موته بقليل وهو فى الواحد والثمانين من عمره.
● «الجاحظ» ألف كتبه وهو فى التسعين من عمره.
● «نجيب محفوظ» حصل على جائزة نوبل بعد الستين.

اختيار الصديق / هانى محمد عبدالعظيم - مطروح

إهداء



● أهدى الشكر والحب لـ «ماما نجيبة» وعمو «مجدى» . وأدعو لهما أن يزيدوا من تقديم كتب الهلال.. لقد أسعدتنى مجموعة الكتب التى كسبتها وكانت كتبا جميلة حافلة بالقصص الرائعة وأعجبتنى كتب الشياطين الـ ١٣، وكتب الهلال التى كانت قصصها «كليلة ودمنة» لقد أعجبنى جدا.

الصديق / وسام يوسف عبدالمنعم - البحيرة

● نشكر الصديق «وسام» على إهدائه الرقيق، و«ماما نجيبة» وعمو «مجدى» وجميع أسرة الكتاب تشكرك على رسالتك وتتمنى دوام المراسلة.

أهلا بالأصدقاء

● يسعدنى ويشرفنى أن أكون ضمن أصدقاء دار الهلال ومن القارئين لسلسلة كتب الدار التى تصدر للأولاد والبنات، ولذا أشكركم وجميع القائمين على إصدار هذه الكتب القيمة التى أجد فيها مثل جميع أصدقائى كل جميل من نصائح ودروس مستفادة ومتعة، كما أجد فيها الفكر الجميل والمعلومات القيمة والمهارات الفردية والجماعية.

الصديق / أيمن يسرى عبدالفتاح - الدقهلية

- أهلا ومرحبا بك صديقا دائما للكتاب، ونرحب بكل ماترسله الينا، ونأمل دوام المراسلة بيننا، والاشتراك فى مسابقاتنا.. فوازير ومواهب. ومن الجانى.. حتى تفوز بجوائزنا الجميلة، ولك منا كل التقدير.

سعادة الأصدقاء

● يسرنى دائما قراءة سلسلة القصص والحكايات التى تصدرها دار الهلال للأولاد والبنات .. فكم أجد فيها السعادة والسرور والفكر الجميل. والنصائح والدروس المستفادة، هذا علاوة على ابراز التمّيز والوضوح، وسعادة كل طفلة وطفل أن يجد اسمه مسطورا على صفحات كتب الهلال.. ضمن الأصدقاء.. وأتمنى أن تقبلوا صداقتى.

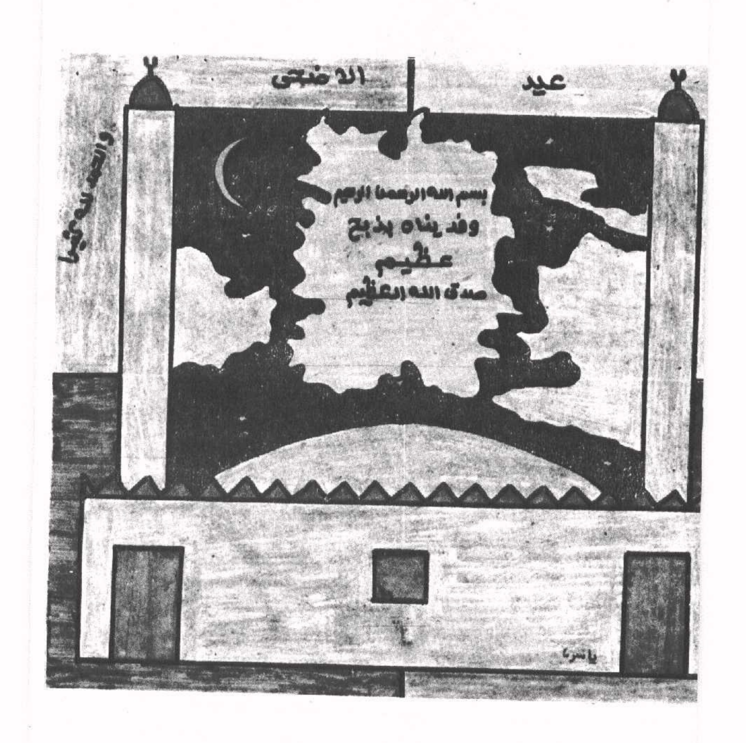
الصديقة / أمل يسرى عبدالفتاح - الدقهلية

– أهلا ومرحبا بالصديقة / أمل .. سعدنا بكلماتك الرقيقة، كما سعدنا بصداقتك.. ونتمنى أن نكون عند حسن ظن جميع أصدقائنا.. ونحن فى انتظار انتاجك الجيد، لكى ننشره لك تباعا.

نادى الرسامين

● نشكر الصديقة / أمل يسرى عبدالفتاح على لوحتها.. حنان الأم.





● نشكر الصديق / ياسر .. على لوحته «عيد الأضحى».

حكاية طابع بريد



الدكتور محمد حسين هيكل

● ولد الكاتب «محمد حسين هيكل» عام ١٨٨٨ بقرية هيكل بمركز السنبلاوين.

● تخرج من مدرسة الحقوق، وأتم دراسته فى باريس حيث حصل على الدكتوراة عام ١٩١٢.

● عمل بالصحافة عام ١٩٢٢، رئيسا لتحرير جريدة السياسة اليومية.

● تولى وزارة المعارف عام ١٩٣٨.

● رأس مجلس الشيوخ عام ١٩٤٥، فكان أول من رأس الاتحاد البرلمانى العالمى من الشرقيين.

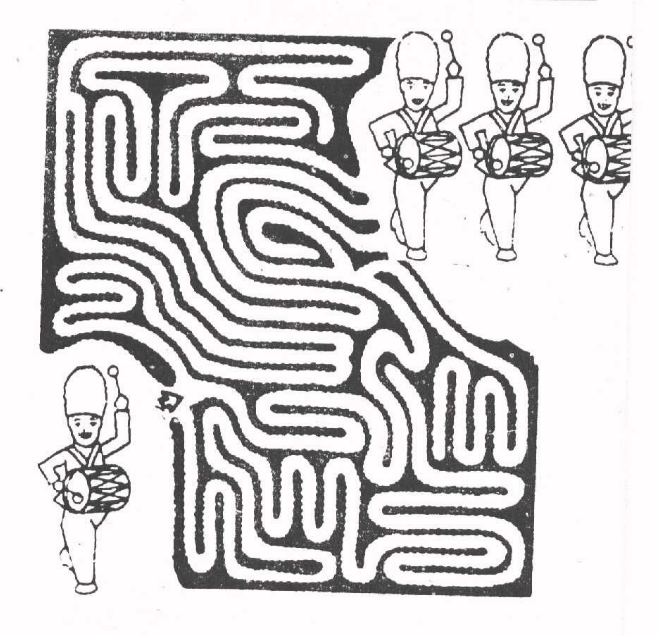
● كتب فى مطلع حياته الأدبية عام ١٩١٤ رواية «زينب» التى تعد أول رواية مصرية باللغة الفصحى.. وهى أول قصة على الشاشة الفنية المصرية.

● كتب سلسلة التراجم الإسلامية «حياة محمد» عام ١٩٣٥ و«الصديق أبوبكر» عام ١٩٤٢، و«الفاروق عمر» عام ١٩٤٤.

● جمع كثيرا من مقالاته فى كتابه «أوقات الفراغ» عام ١٩٢٥.

● توفى الكاتب الكبير د. حسين هيكل عام ١٩٥٦.

إعداد: سنية عامر



قارع الطبل

صديقى تعال معنا نرشد صديقنا قارع الطبل للوصول إلى باقى الفريق.



ألبوم الرياضة

بوركينا فاسو وطن الشرفاء

إعداد: نجيبة حسين

● من الأرض السمراء الطيبة.. أرض قارتنا الجميلة.. افريقيا.. عاد أبطال مصر بالكأس من «بوركينا فاسو».

● «بوركينا فاسو» تقع فى غرب أفريقيا، ويحدها من الشرق «النيجر» و«بنين» ومن الشمال «مالى» ومن الجنوب «كوت ديفوار» (ساحل العاج سابقا)، واسم «بوركينا فاسو» له معنى جميل.. ويعنى وطن الشرفاء أو الرجال الأخيار الأفاضل، واسمها بالكامل جمهورية «بوركينا فاسو» الديمقراطية الشعبية، أو الجمهورية المناهضة للإمبريالية الديمقراطية الاجتماعية.



● وكما قلنا تحيط بها خمس دول افريقية «مالى» و«النيجر» و«بنين» و«غانا» و«الكوت ديفوار». وعاصمتها «واجادوجو»، وعدد سكانها مليون نسمة والديانة السائدة فيها ديانة عبدة الاحياء أى عبدة الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات وهؤلاء نسبتهم ٥٢ ٪ والمسلمون ٣٥ ٪ والمسيحيون ١٣ ٪.

● كان اسمها القديم «ڤلتا العليا»، ولغتها الفرنسية لأنها كانت مستعمرة فرنسية لكن بعد أن تحررت أصبح



اسمها الجديد «بوركينا فاسو».. عدد الجالية المصرية فيها ٢٢ مصريا منهم ١١ شيخا يدرّسون الإسلام و٦ يدرسون علوم ورياضة والباقى أساتذة جامعة.

● تضم خمس مجموعات عرقية هى «الموسيس»، و«الفوليس»، و«اللوبيس». و«الماندیس»، و«السنونوس».

● يرجع تاريخها إلى العصر الحجرى، والعصر الحجرى الأخير، فقد تم العثور فيها على أطلال جدران من الحجر والصلصال يرجع تاريخها إلى العصور القديمة، وهناك احتمال أن تكون للمصريين أو البرتغاليين أو الفينيقيين،



فلم يحدد بعد هوية من وصلوا إليها قديما.

● تصدر فى «بوركينا فاسو» خمس صحف أثنتان يوميتان وهى الأويزرفر، وسيدا أواى - وإثنتان اسبوعيتان لوسوار «أى المساء» ولومتان «أى الصباح» ولاتوجد صحف رياضية.

● رئيسها هو «بليز كومبارى» جاء إلى حكم البلاد إثر انقلاب قاده بنفسه وقد رأيناه عندما فاز فريق منتخب مصر للأمم الأفريقية وهو يسلم الكأس للاعبى منتخب مصر.. وكابتن الفريق.. «حسام حسن».



● لقد استطاعت أن تحفر «بوركينا فاسو» اسمها فى قلب كل مصرى.. فهناك وعلى أرضها الطيبة لعب الفريق المصرى الوطنى، وهناك نال الكأس الذى غمر كل القلوب أطفال - شباب - نساء - رجال فى مصر بفرحة غامرة أسعدت قلوبنا جميعا. كما شاركتنا الفرحة غالبية الأمم العربية وسعدت لسعادتنا، وعشنا أياما طيبة لم تفارقنا فيها البسمة والسعادة.



مفاجأة حلوة ياريس

اقصى ماتصورته وتخيلته عندما شاهدت فوز فريقنا بكأس الأمم الافريقية، أن الرئيس «محمد حسنى مبارك» الحبيب إلى قلوب كل المصريين، والعرب.. أنه سوف يبادر بتكريم الفريق فى منزله.. ولكنه فاجأنا جميعا بالذهاب إلى المطار ليكون فى استقبال أبطال الفريق الفائز.. فعلا كانت مفاجأة زادتنا سعادة وأملا.. فلم يبخل الأب الكريم

الحنون على ابنائه بأن يزيد فرصتهم بلقائه، ويسعد قلوبهم التى تعبت من الجرى.. والتركيز.. فى الملاعب لكى تحرز هذا الفوز الغالى العظيم.. مؤكدا أن من يعمل من أجل مصر، وحب مصر، ينال كل التكريم.

وبابا «حسنى مبارك» رياضى يحب الرياضة ويمارسها باستمرار، ويرى أن الرياضة ضرروة هامة جدا للإنسان فى كل مراحل حياته.

كان أول هبوط للطائرة التى تحمل لاعبى مصر فى الأقصر ثم القاهرة، وزفت الجماهير الجهاز الفنى واللاعبين ومدربهم الجوهرة.. «الجوهرى» .. زفافا لم يسبق له مثيل وكانت فرحتنا كبيرة بكابتن الفريق «حسام حسن» وهو يحمل الكأس ويطل علينا بوجهه الطيب حاملا كأس الأمم الإفريقية.

حسام هداف الكأس

● ولد «حسام حسن» فى ١٠ من شهر أغسطس ١٩٦٦، فقد رزق والده «حسن حسنين» الموظف بوزارة التربية والتعليم بتوأمين هما «حسام وإبراهيم» ليصبح عدد الأخوة ١٠ أبناء فى المنزل رقم ١٣ بشارع ١٢ بحلوان.. ومن المفارقات أن يكون جوهرة مصر كابتن «جوهرى» أيضا من مواليد حلوان.. والعدد القادم يحمل تفاصيلا كثيرة عن «الجوهرى».

● لعب الكرة الشراب فى حلوان والتحق «حسام» وتوأمه «إبراهيم» بمدرسة المستقلة الابتدائية، ثم مدرسة عمر بن عبدالعزيز الاعدادية ثم مدرسة صلاح سالم الثانوية .

● فى سن ١٢ سنة انضم التوأم إلى نادى التصنيع، وظلا يلعبان لنادى التصنيع لمدة ٦ شهور فقط، ثم تقدم



الاثنان الى اختبارات النادى الأهلى، وكان يوم الاختبار هو أول يوم فى عمرهما الصغير الذى يخرجان فيه من حلوان مستقلين المترو.. واتجها الى النادى الأهلى.. والتحقا بالأهلى بالأشبال تحت ١٤ سنة . وبعد الحصول على الثانوية العامة التحقا التوأمان بمعهد التعاون.

● من الطرائف التى حدثت للتوأمين، أثناء قيام «مصطفى حسين، والكابتن «زيزو» بعمل الاختبارات كان «حسام» فى مجموعة و«ابراهيم» فى مجموعة أخرى، ودخلت مجموعة «حسام» الاختبار أولا ونجح، وعندما



دخلت مجموعة توأمه «إبراهيم» تعجب الكابتن «زيزو» وسأل لماذا دخلت هذه المجموعة مرة ثانية لقد نجحت فعلا، فما الداعى لدخولك الامتحان مرة ثانية، فضحك «إبراهيم» وشرح له إنه توأمى ونجحنا ودخلنا الأشبال تحت ١٤ سنة.

إن هداف كأس الأمم الافريقية «حسام حسن» صاحب الفانلة رقم (٩) له حياة حافلة ونحن نهنئه بالكأس، ونحيى كابتن «جوهرى» وكل من كان له دور عظيم فى





هذه البطولة.

ألم تلاحظ ياصديقى أن كابتن «جوهرى» .. و«حسام حسن» وتوأمه.. قد لعبوا فى بداية حياتهم الكرة فى منطقة حلوان.. أليست مصادفة جميلة أن يتخرج الأبطال من هذا الحى الجميل الذى يبعث على الصفاء الذهنى والتركيز.



هانى رمزى

● ولد «هانى رمزى» عام ١٩٦٧ بحى عابدين.. وفى طفولته التحق بمدرسة مصطفى كامل الابتدائية ثم الخديوى اسماعيل الثانوية. ثم معهد الخدمة الاجتماعية.

● فى عابدين لعب الكرة بتشجيع من شقيقه الأكبر «نظمى»، وعندما بلغ العاشرة شاهده كشاف نادى الترسانة وحاول اقناع شقيقه بالانضمام إلى أشبال الترسانة، لكن والده الأهلاوى، كان يعلم موعد فتح باب الاختبارات فصحبه هو وخاله، وملأ الاستمارة لـ«هانى» للانضمام لمدرسة الأهلى.



● وأدى الشبل الصغير مهاراته الفنية أمام الكابتن «مصطفى حسين» الذى ضمه فورا إلى مدرسة الناشئين بالأهلى.

● كان متفوقا فى دراسته طوال حياته، لكن لكثرة أسفاره مع منتخب الناشئين لم يحقق فى الثانوية العامة الحلم الذى كان ينشده وهو دخوله كلية الطب.

● عندما وصل سنه إلى ١٧ سنة أصبح كابتن فريق



منتخب الناشئين وهى الفترة التى كان يشرف عليه فيها كابتن «أحمد رفعت».

● اطلقوا عليه مؤخرا لقب أغلى لاعب فى مصر، ولكنه يفضل لقب «الصخرة» وسواء كان أغلى لاعب أم صخرة.. فيكفينا زهوا به وفخرا أنه كان لاعبا فى مباريات كأس الأمم الافريقية، وألف مبروك لك ولنا ياكابتن النادى الأهلى.

ماما نجيبة

أضواء على حفل حواء السنوى

سامح الله الأنفلونزا هذا العام فلم تعطنى فرصة تلبية الدعوة الرقيقة التى جاءتنى من الزميلة العزيزة.. الأستاذة «إقبال بركة» رئيسة تحرير حواء لحضور حفل حواء السنوى.

والحقيقة أن مجلة حواء هذه الأيام فى حركة دءوب، وتقوم بمجهود كبير لكى تعبر عن فتاة هذا العصر ومشاكل المرأة المعاصرة فلأسرة حواء كل تمنياتى بالتوفيق.. وكل عام وهن جميعا بخير.

حضرت حفل حواء هذا العام الفنانة المبدعة ماجدة الصباحى وابتسامة مشرقة من رئيسة تحرير حواء إقبال بركة





إقبال بركة تتحدث وابتسامة على وجوه ضيوف الحفل من اليمين
د. نجوى كامل، د. عاطف عبدالرحمن والسيدة والدتها.

اشرقت فى الحفل الفنانة السفيرة صفية العمرى



وكل عام وأسرة حواء بخير وتقدم وازدهار



الطفولة فى كل مكان

أطفال اليونان

عندما يولد الطفل اليونانى المسيحى فإن أول شىء يعمل له أن يعمد فى الكنيسة بوضعه فى «بانيو» صغير مخصص لتعميد الأطفال سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

وفى اليونان مدارس حضانة كثيرة تقبل الأطفال عندما يكون سن الطفل عاما واحدا، وفى كل منطقة حضانة خاصة بأطفال سكانها وهم يقبلون بالمجان ويشرف عليهم مدرسات متخصصات، كما أن هناك بعض حضانات لأطفال الأغنياء حيث تدفع لهم المصاريف اللازمة.

وفى سن السادسة يبدأ دخول الأطفال الى المدارس الابتدائية، والمدارس أما خاصة أو عامة، ويتعلم الأطفال اللغة والحساب والتاريخ. وعادة يقدم الطعام لأطفال الحضانة، ويقوم الأهالى عادة بالتبرع لهذه الحضانات، أما أطفال المدارس الابتدائية ففيها «كنتين» بالمدرسة – وفى المدارس فترتان صباحية ومسائية، أما المدارس الخاصة التى بمصروفات ففيها فترة صباحية واحدة تنتهى فى الثانية ظهرا، وهناك مستشفيات خاصة للأطفال واحدة فى



أمانى فريد



آماليا نيقولاديس

أثينا العاصمة والثانية فى سالونيك.

وتقول السيدة «آماليا نيقولاديس» المستشارة الصحفية السابقة لسفارة اليونان أنه عادة ماتقام حفلات مدرسية فى منتصف العام وآخره، وهذه الحفلات تكشف عن مواهب الأطفال فى الخطابة والتمثيل والرقص التوقيعى، كما أن هناك رحلات مدرسية للأماكن الأثرية مثل الأكروبوليس والمتحف كذلك إلى منطقة «سونيون» على ساحل البحر حيث توجد الكثير من الآثار ومقابر الملوك والحكام القدامى وتهتم المدارس بتعليم الأطفال الأغانى الوطنية - وفى اليونان ألوانا مختلفة من الملابس القومية وهى تختلف من مكان إلى اخر فالموجودة فى أثينا العاصمة غير الموجودة فى الجزر أو فى «ماسيدونيا» فى الشمال - وفى الغالب يتكون الملبس القومى من جونلة حرير طويلة وبلوزة وصديرى مشغول وتكون الألوان زاهية.



وفى اليونان مدارس متوسطة تعهد للمهن المختلفة كالنجارة وأعمال الكهرباء وغيرها. والأطفال عندما يكبرون يفكرون فى الدخول الى الجامعة وعدد كبير يود أن يكون مهندسا وخاصة للالكترونيات - ويتعلم الأطفال جميعا النشيد القومى ويرددونه فى الحفلات والمناسبات مثل عيد الاستقلال ورأس السنة وغيرها من المناسبات القومية وتتحدث كلمات النشيد عن الحرية كما أن لكل منطقة أناشيدها الخاصة بها.

والآن أيها الطفل المصرى هل تجد شبها بينك وبين الطفل اليونانى الذى هو من سكان البحر الأبيض المتوسط مثلك؟ إذا كانت لك وجهة نظر أكتب عنها للمجلة.



معارض فى المجلس الثقافى البريطانى

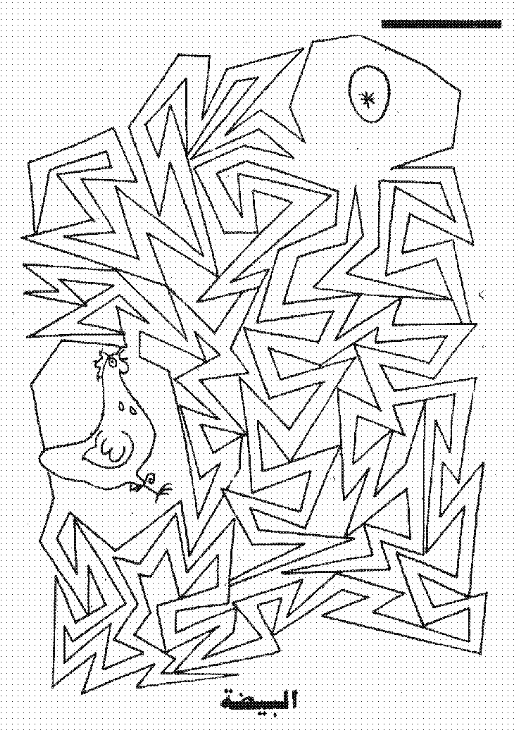
معرض انطلق طفل :

هذا المعرض قدمته «مارتن ماكينالى» فى شهر مارس وتقول: وصلت إلى القاهرة منذ أربعة أعوام ونصف فبهرتنى بوهج النهار الساطع وهذا يختلف عن موطنى، ويقول «والت ديتمان» الفنان: كان هناك طفل ينطلق كل يوم وأول شىء يقع عليه بصره يصير جزءا منه وربما لسنوات عديدة.

وكان المجلس الثقافى البريطانى قد أقام قبل ذلك معرضا بعنوان لطيفة وحكايتها وهو صور وحكايات مستوحاة من بيت الكرتيليه.

وجدير بالذكر أن هذه الأعمال هى من نطاق جاليرى المجلس الثقافى البريطانى وبرنامجه.

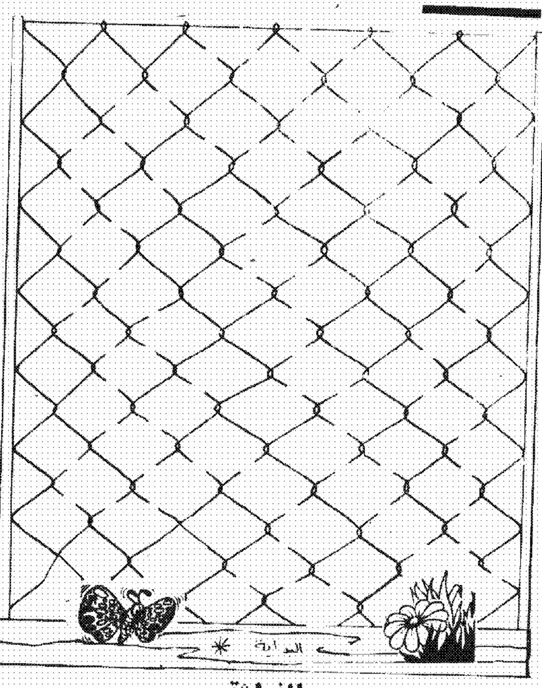
أمانى فريد



البيضة

فقدت هذه الدجاجة بيضتها .. هيا بنا نرشدها إلى أسهل طريق للوصول إليها..

تسالى :



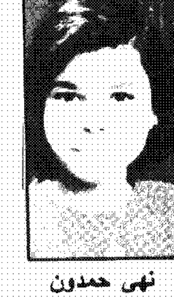
الفراشة

أصدقائى هذه الفراشة ضلت طريقها للوصول إلى الزهور تعالوا معنا نساعدها للوصول إلى هناك.

أهلا بالأصدقاء



آية حمدون



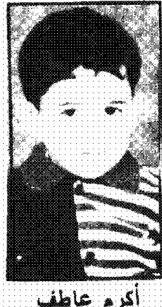
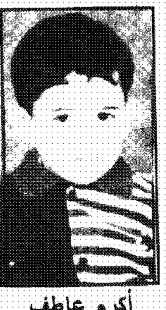
نهى حمدون



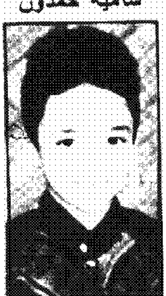

سامية حمدون



محمود أشرف

أكرم عاطف

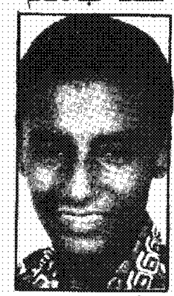


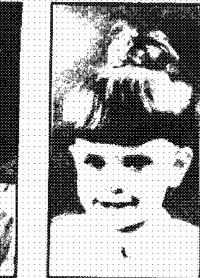
أحمد عاطف

أهلا بالأصدقاء



محمد عبدالمنعم　　مى عبدالمنعم　　اسماء ابراهيم





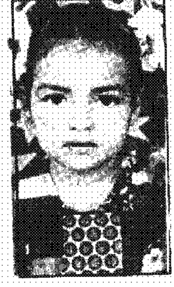
أحمد ابراهيم　　نورا سامى　　أمنية فتحى زكى

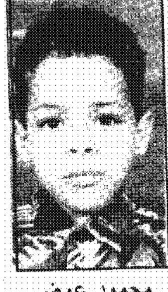
أهلا بالأصدقاء

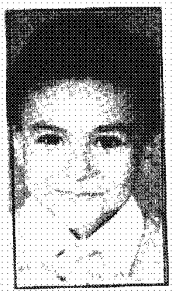

دنيا فتوح


هبة صلاح الدين


محمد أسامة


عبي محمود


محمود عوض


محمد أسامة

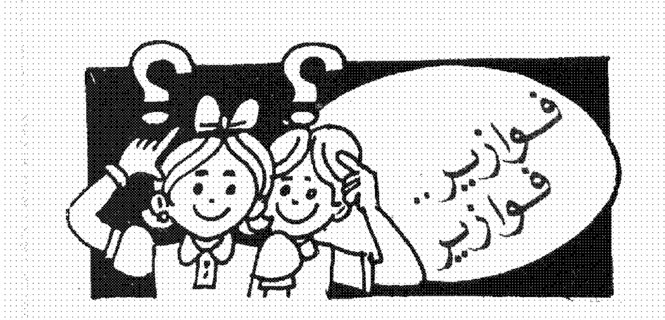
أهلا بالأصدقاء



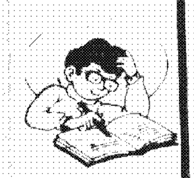
رنا إيهاب ريهام إيهاب أميرة سامى



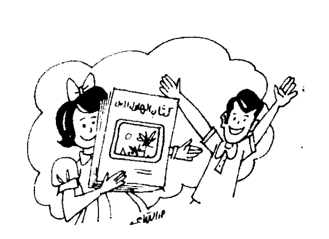
دينا حاتم أحمد إبراهيم إسلام عزمى



اسمك ايه؟ قالت فطوطة
زغرت لي أنا خُفت يا بيه
قالت فزورة زغنطوطة
وقالت لي بتزعلي ليه؟
أنا عمري ما زعلتش أبداً..
في الأفراح بيلعلع صوتي



يتجمعوا كلّ الخلان ...
ويرضوا بكل شروطي ..
قلت لها: طب إسمكِ إيه
قالت: وأنت بتزعق ليه
أنا زغرة على نص القوطة
وورا لها الآه المطوطة..
إسمعها تقول لي عليه!



شروط المسابقة

١ - أكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا.

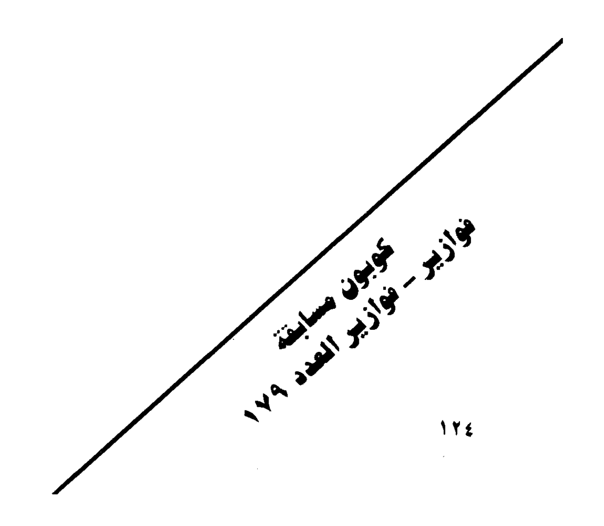
٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات - واكتب العنوان: دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة.

٤ - أخر موعد لاستلام الردود ٣٠ ابريل ١٩٩٨..

٥ - ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ١٠ يونية ١٩٩٨.

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها.



أهلا بالأصدقاء



شيماء أسامة — محمد النوبى — سمر حسن

جهاد عبدالقادر — عمر سيد — محمد سيد

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير - فوازير عدد ١٧٧

الحل : الفنجان

١ - هبة منير عبدالرحمن	القاهرة
٢ - مى أحمد مجدى	القاهرة
٣ - أحمد رزق نصير	القاهرة
٤ - محمد محمود المحص	القاهرة
٥ - محمد محمود عبدالوهاب	الجيزة
٦ - باسم سعد أحمد إبراهيم	القاهرة
٧ - شيماء أحمد عبدالوارث	أسيوط
٨ - محمد عماد الدين محمد	الدقهلية
٩ - أزهار مسعد سليمان	شمال سيناء
١٠ - رنا السيد حسام الدين	الاسكندرية

موعدكم العدد القادم

١٠ مايو ١٩٩٨

المشاهير.. والأجازة!!

لقاء مع د. عواطف عبدالرحمن.. الفنان صلاح طاهر والكابتن محمود الجوهرى أجازة باسمة تقضيها مع الألعاب.. والتسالى.. والفكاهة.. ومغامرة ضاحكة مع «فرهود»..

فى العدد مسابقة من الجانى!

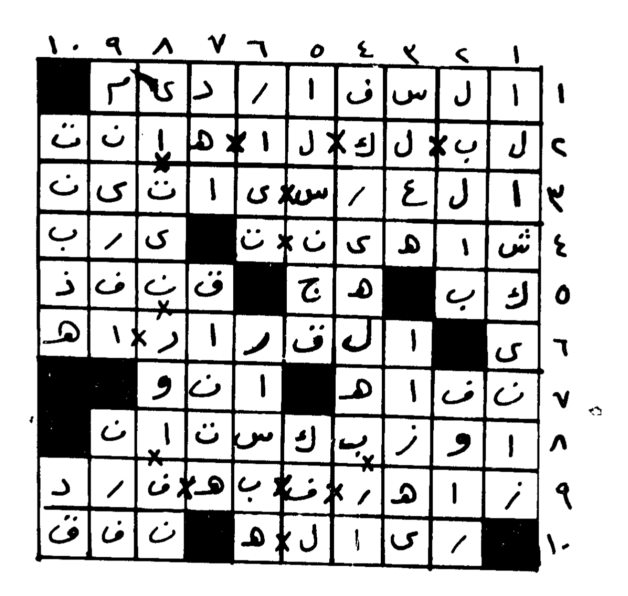
لاعب الترابيز الظريف!!

و٢٠٠ جائزة رائعة

تكتبه لكم: ماما نجيبة

رسوم: صلاح بيصار

عدد ممتاز بالسعر العادى



حل الكلمات المتقاطعه

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

اسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

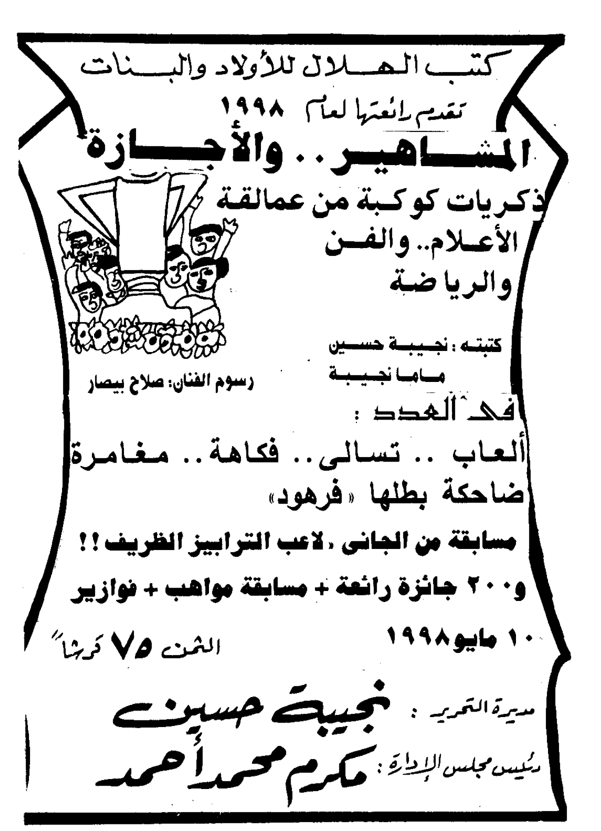
سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ٢٠٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيـداع: ٤٥٩٧ / ٩٨
الرقم الدولى: 7- 0583 - 07 - 977


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم رائعتها لعام ١٩٩٨
المشاهير.. والأجازة
ذكريات كوكبة من عمالقة
الأعلام.. والفن
والرياضة
كتبته: نجيبة حسين
ماما نجيبة
رسوم الفنان: صلاح بيصار
في العدد :
ألعاب .. تسالى.. فكاهة.. مغامرة
ضاحكة بطلها «فرهود»
مسابقة من الجانى، لاعب الترابيز الظريف!!
و٢٠٠ جائزة رائعة + مسابقة مواهب + فوازير
١٠ مايو ١٩٩٨
الثمن ٧٥ قرشاً
مديرة التحرير : نجيبة حسين
رئيس مجلس الإدارة : مكرم محمد أحمد